

MÉMOIRE

Spécialité : Biotechnologie et valorisation des plantes

من إعداد الطالب
سليم أحلام و سعودي نور الهدى

العنوان

**النباتات الطبية و استخداماتها في منطقة بريكة
دراسة ميدانية للمعارف التقليدية لبائعي الأعشاب**

Jury :

Titre	Hayat Laoufi	Grade	Université de Biskra	Président
Dr.	Ahmed Simozrag	MCA	Université de Biskra	Rapporteur
Titre	Fatima Nefouci	Grade	Université de Biskra	Examinateur

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شكراً وعرفان

لابد لنا وندين ننطوي خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفه تعود إلى أسماء
قضينها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك
بجهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعثره الأمة من بديت... .

و قبل أن نمضي نقدم أسمى آياته الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين
حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين همدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى
جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأنص بالتقدير والشكر:

الأستاذ "سيمزاق أحمد" الذي أتمنى ألا أقلل من حقه

لما تقدم بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين تفضلوا وقبلوا مناقشة
هاته المذكرة

و كذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد
المساعدة وزودنا بالمعلومات الازمة لإتمام هذا البحث، والذين كانوا معوناً لنا في
بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا.

الإِهْدَاءُ

بِدَائِنَا بِأَكْثَرِ مِنْ يَدِ وَقَاسِينَا أَكْثَرُ مِنْ هُمْ وَعَانِينَا الْكَثِيرُ مِنَ الصُّعُوبَاتِ وَهَا نَحْنُ
الْيَوْمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَطْوِي سَمْرَ اللَّيَالِي وَتَعْبَرُ الْأَيَامُ وَخَلَّةً مَشَارِنَا
بَيْنَ دَفْقِيَّ مَذَا الْعَمَلُ الْمُتَوَاضِعُ.

إِلَى مَنَارَةِ الْعِلْمِ إِلَى سَيِّدِ الظُّلُمَاتِ إِلَى رَسُولِنَا الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
إِلَى مَنْ سَعَى وَشَقَى لَأَنْعَمَ بِالرَّاحَةِ وَالْمَنَاءِ الَّذِي لَمْ يَوْجُدْ بِشَيْءٍ مِنْ أَجْلِ دَفْعَيِ فِي
طَرِيقِ النَّجَامِ الَّذِي عَلَمْنِي أَنْ أَرْتَقِي سَلَمَ الْمَيَاةِ بِحِكْمَةٍ وَصَبَرَ إِلَى وَالَّذِي الْعَزِيزُ.
إِلَى الشَّمْعَةِ الَّتِي تَنَبِّئُ لِي طَرِيقِي، إِلَى الَّتِي عَلَمَتْنِي الصَّبَرَ وَالتَّفَاؤُلَ وَالْأَمْلَ وَدَقْقَتِهِ
وَعَبِيبَتِهِ إِلَى الْقَنَاعَةِ إِلَيْكَ يَا أَمِي أَقُولُ حَفْظَكَ اللَّهُ لَنَا دُوَّمًا نُورٌ يُضِيءُ لَنَا الْمَيَاةَ.
إِلَى مَنْ دَرَبَهُمْ يَجْرِي فِي حَرَوْقِي وَيَلْهِجُ بِذِكْرِ أَبَاهُمْ فَوَادِي، إِلَى أَخْوَاتِي وَإِخْوَانِي
إِلَى مَنْ سَرَّنَا سُوِّيَا وَنَدَنْ نَشَقَ الطَّرِيقَ مَعَا نَدِيَ النَّجَامَ وَالْإِبَدَاعَ إِلَى مَنْ تَكَانَتْنَا يَدَا
بِيَدِ إِلَى صَدِيقَاتِي وَزَمِيلَاتِي
إِلَى كُلِّ مَنْ نَسِيَهُمْ قَلْمَيِ وَلَمْ يَنْسِمْ قَلْبَيِ.

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
23	يتمثل الأعشاب الأكثر طلبا في السوق	1
28	يتمثل علاج بعض مشاكل الشانعة والمزمنة	2

قائمة الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
13	تمثيل نسبي لعمر التجار	1
14	تمثيل نسبي للمستوى الثقافي للتجار	2
15	تمثيل نسبي لسنوات الخبرة للتجار في بيع الأعشاب	3
16	تمثيل نسبي للمصدر الرئيسي للمعلومات لدى التجار حول النباتات الطبية	4
17	تمثيل نسبي لمصدر الأعشاب	5
18	تمثيل نسبي لسعر الأعشاب	6
19	تمثيل نسبي لرأي التجار في تفضيل التداوي بالأعشاب على الطب الحديث	7
20	تمثيل نسبي لإقبال الكبير للزبائن لشراء الأعشاب الطبية	8
21	تمثيل نسبي للفئات التي يتعاملون معهم بكثرة تجار الأعشاب	9
22	تمثيل نسبي لسبب اختيار التجار لمهنة بيع الأعشاب الطبية	10
25	التمثيل النسبي للطرق الشائعة الأكثر استخداماً للأعشاب	11
26	التمثيل النسبي لفوائد النباتات الطبية نحو التداوي بالأعشاب	12
27	التمثيل النسبي للأعراض الجانبية لاستخدام النباتات الطبية	13

الفهرس

	قائمة الصور
	قائمة الجداول
1	المقدمة
	الجزء النظري
	المحور الأول 1 عموميات حول النباتات الطبية
3	1.تعريف النباتات الطبية
3	2.تصنيف النباتات الطبية
3	3.1.التصنيف المورفولوجي
3	3.2.التصنيف العلاجي
4	3.3.التصنيف التجاري
4	3.4.تركيب النباتات الطبية
5	4.فوائد النباتات الطبية
5	4.1.المجال الغذائي
6	4.2.المجال الطبي
6	4.3.المجال الصناعي
6	5.أهم المخاطر للاستعمال المفرط للنباتات الطبية
	المحور 2 عموميات حول التداوي بالأعشاب
7	1.مفهوم التداوي بالأعشاب الطبية
7	2.موقف الطب الحديث نحو التداوي بالأعشاب
7	3.نبذة تاريخية عن التداوي بالأعشاب الطبية
8	4.تقنيات التداوي بالأعشاب الطبية
8	4.1.تجميع الأعشاب الطبية
8	4.2.تجفيف الأعشاب الطبية
8	4.3.تخزين النباتات الطبية
8	4.4.تصنيع الدواء العشبي
	الجزء التطبيقي
	المحور 3 الوسائل والطرق
9	1.اختيار منطقة الدراسة
9	1.1.التعريف بالمنطقة
9	2.1.الموقع الجغرافي للمنطقة
10	2.نوعية الدراسة
10	3.الهدف من الدراسة
10	4.طريقة العمل

11	5. اختيار العينة
11	6. الاستبيان
12	7. المعالجة الإحصائية للمعلومات
المحور 4 النتائج والمناقشة	
13	1. المعلومات المتحصل عليها حول التجار
23	2. المعلومات المتحصل عليها حول النباتات الطبية
29	خاتمة
30	قائمة المصادر والمراجع
الملحق	
الملخص	

المقدمة

خلق الله النبات على الكرة الأرضية قبل أن تطأها قدم إنسان أو حافر حيوان لأن النباتات هي الغذاء الأساسي لكل مخلوق حي وبدونه لا وجود للحياة.

كما أن الله جل جلاله قد جعل النباتات غذاء لا تستغني عنه الحياة فقد اوجد فيها الدواء للأمراض وأعطى الحيوان الذي لا يعقل ولا يفكر غريزة الاهداء إلى نوع النبات الذي يشفيه من مرضه، وترك الإنسان العاقل أن يهتدى إلى النباتات الشافية من الأمراض بالدراسة والتجارب والاستنتاج.

المواد الشافية في الأعشاب لا تتفرق بجزء واحد له علاقة خاصة بجزء خاص في الجسم، دون أن يكون له تأثير آخر في غيره، كما هو الحال في الأدوية الصناعية في الصيدليات بل إن يد الخالق جمعتها في عشب واحد بمزيج يستحيل على الإنسان أو مصانعه أن يأتي بمثله ولذلك كانت العشبة الواحدة تحتوي على المواد الفعالة الشافية مما يجعلها مفيدة في مدة أيام مختلفة ولو تغيرت طرق استعمالها بما يقتضيه المرض المعالج (رويحة، 1974).

فالنباتات الطبية هي تلك النباتات التي تستخدم لمنع أو علاج أو تخفيف الأمراض المختلفة، أو هي عبارة عن النبات الذي يحتوي على خصائص طبية، وقد وجد حوالي 35000 نوع من النباتات تستخدم في جميع أنحاء العالم لأغراض طبية، وتغطي مجموعة من التنويع البيولوجي الذي يستخدمها معظم سكان العالم، ولا تزال النباتات الطبية تلبي الحاجة للتداوي بالأعشاب لدى كثير من الناس بالرغم من تطور النظام الصحي (Elqajet al,2007).

تاريخ التطبيب بالإعشاب قديم جدا يرجع إلى العصور الأولى من التاريخ فبعض المحفوظات من أوراق البردي وقبور الفراعنة دلت على أن الكهنة في ذلك الوقت كان عندهم معلومات كثيرة بأسرار الأعشاب و التداوي بها حتى إن البعض من هذه الأعشاب الشافية وجدت بين قبور الفراعنة من تحف و آثار (رويحة، 1974).

وأيضاً لقد جاء عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يصف للصحابية رضي الله عنهم بعض الأعشاب ويبين لهم منافعها ومضارها وكتب الطب النبوى لموفق الدين البغدادى وابن القيم الجوزى وغيرهم جمعت كثيراً من هذه الأحاديث الواردة في هذا الباب (سهام خضر، 2008).

وفي ظل الاهتمام العالمي بالطب البديل والعلاج الطبيعي، ازدادت الأبحاث حول فعالية النباتات الطبية وأمان استخدامها، خاصة مع انتشار الوعي حول الأضرار المحتملة للأدوية الكيميائية، ومن هنا ننقدم ببحثنا هذا الذي يهدف إلى دراسة الأعشاب الطبية من حيث تأثيراتها العلاجية وأثارها الجانبية مع التركيز على استخدامها في الطب التقليدي و المعارف بائعي الأعشاب لهذه الأعشاب الطبية.

في هذا البحث نطمح إلى تسليط الضوء على أهمية الأعشاب الطبية في تحسين الصحة العامة مع تقديم رؤية متوازنة تجمع بين الفوائد والمخاطر استناداً على الأدلة والدراسة الميدانية.

وخلال مرحلة البحث تبادرت في أذهاننا عدة تساؤلات

لماذا هذا الإقبال الكبير لاستعمال الأعشاب بالطبية؟ وما هي النباتات الطبية الأكثر تداولاً وهل فعلاً استعمال هذه الأعشاب الطبية أصبح في وقتنا هو الحل الأمثل للعلاج من الأمراض بدون أضرار مقارنة مع الأدوية التي تحتوي على مواد كيميائية مضرة لصحة الإنسان مع الوقت؟

للإجابة عن هذا السؤال في الإشكالية اعتمدنا في بحثنا عن الخطة الآتية والتي تمثلت في أربعة فصول:

في الفصل الأول تمثل في عموميات حول النباتات الطبية التي تطرقنا إلى تعريفها وفوائدها وأضرارها حتى ركزنا في الفصل الثاني على مفهوم التداوي بالأعشاب وتاريخها القديم وتقنياته، أما المحور الثالث فدمنا فيه آلية العمل حيث عرفنا فيه المنطقة التي اخترناها ودرستها من حيث موقعها الجغرافي وشرحنا الطرق المتتبعة وسبل اختيارنا لهذا البحث والهدف منه مع اختيار العينة.

أما في الفصل الأخير فهو القسم العملي خصصناه لجمع ثمار دراستنا المتمثلة في كيفية التداوي بالأعشاب الطيبة لمنطقة بريكة حيث قمنا في عملنا هذا إلى التعرف على الأشخاص الذين يبيعون الأعشاب الطيبة وكما قمنا أيضاً في هذا الفصل بتحليل كيفي وكمي للبيانات التي جمعناها في هذه الدراسة من خلال معرفة الأعشاب الطيبة أكثر مبيعاً وتدالاً تبعاً للمعطيات النظرية والتطبيقية.

واختتمنا الدراسة بخاتمة ذكرنا فيها بعض التوصيات للاستخدام الصحيح للنباتات الطيبة التي تضمن صحة الإنسان وعسى أن يوفقنا الله في هذا البحث الذي كتبناه بأسلوب بسيط وعفافكم الله من كل داء والله ولي التوفيق.

**الجزء
النظري**

المحور الأول
عموميات حول
النباتات الطبية

1. تعريف النباتات الطبية

تعرف النباتات الطبية بأنها تلك التي تمتلك مزايا وخصائص طبية قادرة على معالجة بعض الأمراض لدى الإنسان، ويحتوي النبات الطبيعي على المادة الفعالة في أحد أجزائه أو جميعه، وهذه المواد الفعالة قد تكون مادة واحدة أو أكثر، ولها تأثيرات فيزيولوجية (وظيفية) في علاج الأمراض، وذلك في صورتها النقية بعد استخلاصها، أو في صورتها الطبيعية (طازجة، أو جافة، أو مُستخلصة جزئياً) (الأغوانى، 2024).

وأيضاً يمكن القول أن النباتات الطبية هي أي نبات له تأثير فيزيولوجي على جسم الحيوان أو الإنسان ويستخدم في العلاج، فإنه يؤثر على أداء الأعضاء في جسم الإنسان أو الحيوان سواء كان تأثيره فعال أو غير فعال. أو يؤثر على الكائنات الحية التي تتطفل على جسم الإنسان وحيوان خارجها أو داخلها إما بالتشبيب، القتل، الطرد مثل البكتيريا، الفطريات، الفيروسات، الحشرات، الديدان الخ.(Alsarawi, 2023).

وتشتمل النباتات الطبية في شكلين

الشكل الخام ويكون على عدة أشكال (مثل المنقوع، الزيوت العطرية، ومستخلصات).

الشكل النقى ويكون فيه العنصر النشط (المادة الفعالة) المسؤول عن الآثار العلاجية أو تستخدم المركبات النقية عموماً عندما تكون المكونات الفعالة ذات تأثير قوي وخاص(Hamburger. K, 1999).

2. تصنيف النباتات الطبية

تصنف النباتات الطبية إلى عدة مجموعات لها خصائص مشتركة و هي:

2.1. التصنيف المورفولوجي

تصنف النباتات الطبية تبعاً للجزء المستخدم الذي يحتوي على المادة الفعالة إلى:

-نباتات تستعمل بأكملها

هي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في الأجزاء النباتية المختلفة دون التجمع في عضو محدد دون الآخر مثل الصنوبر الأسود.

-نباتات تستعمل أوراقها

هي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في أوراقها مثل النعناع، ريحان، صبار، حناء، شاي.

-نباتات تستعمل أزهارها

هي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في التوار مثل الأقحوان، بابونج، الورد.

-نباتات تستعمل ثمارها

هي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في ثمارها مثل الكروية.

-نباتات تستعمل بذورها

هي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في بذورها مثل: كاكاو، خروع، عباد الشمس.

-نباتات تستعمل الأجزاء الأرضية

قد تكون ساقان أرضية أو جذور وتدية أو جذور متدرنة وتحتوي على المواد الكيميائية الفعالة مثل عرق السوس، السحلب وغيرها(عبدة عمران، 2023).

2.2. التصنيف العلاجي

تصنف فيها النباتات تبعاً لطبيعة العلاج والفائدة التي يمكن أن تجني من استخدام هذه النباتات إلى

نباتات مسهلة أو ملينة مثل السنا مكي، الخروع.

نباتات مسكنة أو مخدرة مثل صفصاف، الحشائش.

نباتات منشطة للقلب مثل دفلة.

نباتات مسببة للأحمرار الموضعي مثل نبات الخردل الأبيض (عبد عمران، 2023).

3.2. التصنيف التجاري

يتم تصنيف تبعاً لطبيعة المجال الذي تتبعه هذه النباتات تجاريًا إلى

نباتات طبية: هي النباتات المتداولة تجاريًا بقصد استخدامها في مجال تصنيع الأدوية مثل النعناع (عبد عمران، 2023).

نباتات التوابل والبهارات هي التي تستخدم لأغراض غذائية منها حبة البركة، كمون، جوز الطيب (عبد عمران، 2023).

نباتات مقاومة للحشرات وهي نباتات تستخدم في صورتها الطبيعية أو مستخلصاتها في إبادة الحشرات مثل الدرس (عبد عمران، 2023).

نباتات تستخدم في صناعة المشروبات مثل الشاي، الكاكاو، البابونج، النعناع (عبد عمران، 2023).

نباتات عطرية وهي مجموعة النباتات التي تحتوي في عضو أو أكثر من أعضائه النباتية على زيوت عطرية طيارة تستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل و يتم تسويقها مثل الياسمين و الورد (عبد عمران، 2023) ومثل الخزامة التي هي شجيرة صغيرة تتميز برائحة فواحة تبعث من أزهارها (البكري، 2023).

3. المواد المركبة للنباتات الطبية

تنقسم إلى قسمين كبيرين وهما

-القسم الأول منتجات الأيض الأولية

هي تلك المركبات التي لها أدوار أساسية في التنفس والنمو والتطور (بيبني و جابر، 2020).

وهي مركبات داخلة في التفاعلات الأولية، التي ينتج عنها الأحماض الكربوكسية البسيطة والأحماض الأمينة، الدهون، السكريات، البروتينات، الأحماض النووية (مخدمي نور الهدى، 2014).

-القسم الثاني منتجات الأيض الثانوية

تعرف مركبات الأيض الثانوي أنها مركبات نباتية ذات طبيعة كيميائية معقدة تنتج انتلاقاً من مركبات الأيض الأولى (دروري و خمقاني، 2021).

هناك ثلات مواد رئيسية تعد وحدات الأيض الثانوية حمض الشكيميك، الأسيتات، أحماض الأمينة.

تقسم منتجات الأيض الثانوي إلى أصناف متعددة و ذلك حسب العديد من الخواص وقد تصنف أحياناً وفقاً مصادر طبيعية التي تنتج منها وأحياناً أخرى على حسب تأثيرها الفيزيولوجي إذ يستخدم بعضها كمضادات حيوية والبعض الآخر كمسكن للألم، كما تصنف أيضاً تبعاً لتركيبها البنائي إلى التربيبات ومشتقاتها، المركبات الفينولية، القلويدات كما تحتوي على زيوت طيارة و فيتامينات (أبو زيد، ش، ن، 1992).

-الزيوت الطيارة

تعَد الزيوت الطيارة منتجًا من المنتجات الثانوية للأبيض العضوي النباتي، سُمِّيت بالزيوت الطيارة لأنها تتبخّر أو تتطاير دون أن تتحلل وهذا ما يميّزها عن الزيوت الثابتة التي تتطاير، وتتحلل إذا

عرضت للتبيخ أو التسخين، ويطلق على الزيوت الطيارة اسم الزيوت العطرية ، نظراً لرائحتها العطرية الجميلة، تسمى أيضاً بالزيوت الأساسية لأنها لا تتصلن (أحمد، 2023).

ويتم الحصول عليها من النباتات العطرية بواسطة العديد من طرق الاستخلاص.(Burt, 2004) و لقد دلت الدراسات أن الزيوت الطيارة تصنع و تخزن في الخلايا الغدية أين تتوارد هاته الأخيرة عموماً على مستوى أوراق النباتات (دحية، 2009) كما نبات Cotula (Abdenabi et al , 2014)

-الفيتامينات

إن الجزء المستعمل طبياً من النبات يسمى "عقار Drug" ، فمثلاً جذور الروفاليا تُستخدم في علاج ضغط الدم المرتفع، وأوراق الديجيatal لعلاج انتفاخ القلب، وأزهار البابونج لعلاج المغص المعوي للأطفال، والتهاب الأمعاء، القرفة لعلاج الكحة، وبذور الكتان لعلاج حموضة المعدة، وثمار السيلفورة لعلاج مرض السكر (بادي، 2007).

-الفينوليات

الفينول عبارة عن هيدروكربون عطري يحتوي عن مجموعة الهيدروكسيل مرتبطة بحلقة عطرية، وهي مشابهة للكحول لأنها تشكل روابط هيدروجية أقوى وهي أكثر قابلية للذوبان في الماء(NacekKandal, 2006) ومنها الفلافونوидات التي لها أنشطة بيولوجية هامة في مضادة للميكروبات والأكسدة و السرطان و الالتهابات ..(Crishhnieet al, 2014)

-القلويدات

القلويدات منتجات طبيعية نباتية هامة دوائياً نظراً لما تمتلكه من تأثيرات فيزيولوجية في الكائنات الحية(عكو، 2012)، وهي مجموعة شديدة الاختلاط تحتوي في الغالب على جزيء حامل للتتروجين يجعلها فعاله من الناحية الدوائية وبعضها ذات عقاقير مشهورة ("جون أودي، 2004").

-التربيبات

هي مركبات عضوية أي كربوهيدرات نباتية و هذه العائلة موجودة بكثرة في الطبيعة، معظم التربيبات تكون رائحة للنبات، للتربيبات أنشطة بيولوجية تمثل في مضادات الميكروبات، مضادات السرطان، مضادات لالتهابات، مضادات هيستامين، مدر للبول (صاندالي،2013).

4. فوائد النباتات الطبية

تكمن أهميتها في احتواها على مواد كيميائية ذات فائدة وأهمية لتأثيرها الفزيولوجي ونشاطها الدوائي على جسم الإنسان والحيوان (العايدابراهيم، 2009).

وتكمن أهميتها في عدة مجالات منها

1.4. المجال الغذائي

يعتمد الإنسان في غذائه اليومي على تناول عدد من النباتات بشكل مباشر، بصفتها خضر وفاكه، لكن العديد منها يعتبر من النباتات الطبية ذات الخصائص العلاجية حيث يتناولها بشكل مباشر على أنها خضر كالسبانخ، والكرفسوالبقدونس،النعناع،الريحان،كل هذه النباتات الطبية هي غذاء مباشر للإنسان(حسامو عبد الله ،2017).

هناك الكثير من النباتات الطبية تستعمل كتوابل مثل القرنفل والزنجبيل،الكركم وهي أجزاء من نباتات طبية استعملت كمنكهات (kuete, 2017).

ومثل النعناع الأخضر الذي هو أكثر استعمالاً لأغراض الطبخ (كليير،2022).

2.4. مجال طبي

تلعب بعض المركبات الكيميائية المستخلصة من النباتات دوراً مهماً في بعض التركيبيات الدوائية، حيث تستخدم في تحضير الكثير من الأدوية مثل تسكين المفاصل والالتهابات الروماتزمية وارتفاع ضغط الدم (McGrab ، 2019). ومن الواضح أن النباتات الطبية كانت وما زالت تمثل عنصراً أساسياً في حياة الإنسان، وتظل كمصدر رئيسي للدواء، فالعديد من المركبات الصيدلانية تعتمد بشكل كامل على النباتات في المركب الصناعي حيث في المصدر الأول للنباتات الطبية هو المصدر الزراعي، كما تعتمد عليها في تحضير الدواء على شكل خلاصات، فعلى سبيل المثال، يتم تحضير العديد من الأدوية من بعض النباتات الطبية مثل الكورتيزون الذي يستخرج من نبات السوس(شيماء ، 2019) وكالأترورين المستخلص من نبات الحسن المستعمل في توسيع حدة العين(Datta et al , 2011) . ومثل الشيح الذي يعمل على تنشيط الكبد و معالجة الملا ريا (مشيش ، 2022).

3.4. مجال صناعي:

كما تدخل في صناعة استخراج الزيوت النباتية مثل زيت عباد الشمس، والذرة، والكتان، والسمسم، إذ تدخل هذه الزيوت في الصناعات الدوائية والغذائية.

تصنيع المبيدات ولا سيما الحشرية منها، لأن بعضها يحتوي على مواد سامة في بعض أجزائه، وتكون مؤثرة في الحشرات أو قاتلة مثل نبات البر ثوم، الذي يستخرج منه مادة البرثين ذات التأثير المبيدات الحشرية. صناعة السجائر، وهي من الصناعات الشائعة والرائجة في العالم ويدخل في هذه الصناعة أوراق نبات التبغ، والذي يحتوي على القلوي드 السام (النيكوتين) المهدئ للأعصاب.

صناعة العطور إذا تدخل بعض النباتات الطبية في صناعة الروائح مثل الورد والياسمين(علوان وظاهر،2013). كما أن هناك استخدامات أخرى في الصناعة العسكرية كمركبات كيميائية تدخل في تركيب بعض المواد المتفجرة. وبالتالي فإن النباتات الطبية والعطرية تعد من بين الموارد الطبيعية المتعددة التي يمكن استغلالها بطرق مستدامة، مما يعزز من قيمتها الاقتصادية و يجعلها ركيزة أساسية في بعض الاقتصادات الوطنية والعالمية (شيماء ، 2019).

5. أهم المخاطر للاستعمال المفرط للنباتات الطبية

بعض النباتات خطيرة، والجرعة العالية يمكن أن تكون ضارة بالصحة، أو حتى قاتلة، يمكن أن يؤدي تناول المستخلصات النباتية مع الأدوية الحديثة أو مع النباتات الأخرى إلى تفاعلات تقلل فعالية العلاج مثل نبات موانع الحمل الفموية، أو تجاوز الحد المطلوب، فيجب الانتباه عند استخدام النباتات الطبية لعدم الوقوع بالأخطاء التالية:

- على الأوراق والأزهار بدل من نقعها بالماء المغلق يؤدي إلى خسارة فوائدها الطبية.
 - تناول الوصفات العشبية من قبل الحوامل والمرضعات قد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم أو أحياناً الإجهاض.
 - شرب الشاي العشبي بدون قيود قد يسبب أعراضًا جانبية لأنها تحتوي على مواد فعالة تؤثر سلبًا على صحة الإنسان.
 - أخذ جرعات عشوائية وعدم معرفة الجزء الفعال من العشبة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.
- تناقل الوصفات من شخص إلى آخر دون تشخيص طبيب أو أخصائي طب الأعشاب (جابر و صالح،2022).

المحور الثاني
عموميات حول
التداوي
بالأعشاب

1. نبذة تاريخية عن التداوي بالأعشاب

خلال الآلاف العديدة من السنين التي عاش فيها الإنسان على وجه الأرض، جرب النباتات التي تنمو من حوله، فقصدتها وأكلها، منتفعاً من الطعام في معظم الأوقات، لكنه تعلم أيضاً خلال تجاربه أن بعضها قد يصيبه بالمرض وبعضها الآخر يمكن أن يشفيه من بعض الأمراض. ولا شك أن أفراد الشعوب البدائية عرفوا أشياء كثيرة عن النباتات وقد اكتشفوا أن بعض الأعشاب لها خصائص علاجية عالية (الهلالي، 1988)..

وفي جميع العصور كان للشعوب البدائية بعض المعرفة عن النباتات الطبية مستمرة نتيجة للمحاولة والخطأ وكانت هذه المحاولات تبني على المشاهدة والخرافة فكان يعتقد معظم الناس البدائيين أن الأمراض ليست إلا نتيجة لأرواح شريرة تسكن الجسد، وليس في الإمكان طردها إلا باستخدام مواد سامة أو غير سامة وكانت المعلومات الخاصة بمصادر استخدام النباتات المتنوعة والمناسبة لهذه الأمراض مقصورة على رجال الطب في القبيلة (صرف، 1984).

أما في مصر، كان الفراعنة أول من دون معلومات عن النباتات الطبية، حيث سجلت على ألواح الطين وأوراق البردي كما وُجدت أسماء كثيرة لأعشاب معروفة مثل الحنظل وقد دونت هذه المعلومات الطبية في بردية يرجع تاريخها إلى عام 1780 ق.م (الهلالي، 1988).

كما يعتبر الصينيون من أهم الشعوب التي اهتمت بالتمداوي بالأعشاب في عصور ما قبل الميلاد والطب الصيني طبا أصيلاً في فلسفته ومجاميعه الدوائية ويعتبر كتاب الأعشاب الذي وضعه لي تشين من أكبر الكتب النباتية الطبية الصينية يحتوي على 1893 وصفة طبية و لا تزال الصين متطرفة في هذا المجال.

ولا يقل الطب الهندي عن الطب الصيني وذكر في كتاب الفيداس وهو من أقدم الكتب الطبية الهندية و هو مجموعة من الوصفات للشفاء من الأمراض و في هذا الكتاب أكثر من 700 عقار من النبات لا يزال يستخدم الكثير منها حتى الآن و أيضاً عرف شعوب العرب العديد من النباتات الطبية و الوصفات الشعبية و تعود أول حديقة للنباتات الطبية إلى 720 ق.م وفيها زرع أكثر من 60 نوع من النباتات الطبية (سايب و زعبوب، 2021).

2. مفهوم التداوي بالأعشاب

التمداوي بالأعشاب هو طب الأعشاب أو العلاج النباتي وهو أحد مواضيع علم النبات حيث يشتمل على استخدام ما هو مخصص من النباتات لأغراض طيبة أو كمكمل غذائي (McGrab، 2019).

وأيضاً التداوي بالأعشاب يتمثل في استعمال النباتات الطبية من أجل الوقاية والعلاج (Kaddem، 1997) و كما نستطيع القول إن التداوي بالأعشاب هو معالجة الأمراض بواسطة النباتات الطازجة أو المحفوظة وكذلك بواسطة مستخلصاتها الطبيعية (Delaveau et al, 1985).

وقد تباين استعمال هذا النوع من التداوي من عصر إلى آخر ومن سلالة إلى أخرى حيث كان يعرف بالطب الشعبي في العالم العربي (سعاد، 2021) ويعود اللجوء إلى الطب البديل لأسباب مختلفة مثل تكلفة النباتات الطبية التي تعتبر منخفضة مقارنة بتكلفة الأدوية وأثارها الجانبية (Shah and al , 2017).

3. موقف الطب الحديث نحو التداوي بالأعشاب

مع تطور العلم انتشرت الدعوة إلى العودة إلى الطبيعة والمحافظة على خيراتها، وقد لاحظت هيئة الأمم المتحدة هذا التطور فأصدرت قرار سنة 1997م دعت فيه الحكومات لإعطاء الأهمية للطب التقليدي، وعقدت أواخر سنة 1984 مؤتمراً للجنة خبراء الصحة العالمية أوجبوا من خلاله إلى إعطاء الطب الشعبي الأولوية(الطاهر، 2008).

4. تقييمات التداوي بالأعشاب

1.4. جمع الأعشاب الطبية

يجب أن يتم الجمع بصورة منتظمة حيث تقطف الأزهار والأوراق بكل تأنٍ ورقة بورقة وتجمع في سلة مخرمة الهواء، دون أي ضغط عليها، لأن ذلك يعرضها للتعفن وفقدان الكبير من فوائدها وتقطف الأزهار في الصباح، بحيث أن تجف من قطرات الندى حيث تكون في أوج نضارتها ، ويفضل أوراق النبتة أن تجمع دائمًا بعد الظهر، حيث تكون قد تسبعت من أشعة الشمس، وازداد غناها من المواد الفعالة تجمع الجذور في بداية فصل الربيع أو في الخريف، حيث تكون غنية بالمواد الفعالة وتُغسل قبل استعمالها بالماء الجاري والفرشاة لإزالة الأتربة ولا تترك لتجف إلا في الظل والهواءطلق لأن تركها في الشمس يفقدها الكثير من فعاليتها (رويحة، 1983).

2.4. تجفيف الأعشاب الطبية

إن عملية التجفيف هي من أهم الأعمال في المحافظة على المواد الفعالة في النبتة ووقايتها من الفساد وإعدادها للتخزين. وتستهدف عملية التجفيف إزالة الماء كليًا من النبتة أو جزئها المعدة منها لهذه العملية، لأنبقاء جزء قليل من رطوبة النبتة يسبب لها ضررًا عند التخزين، فتتعفن، وتتلف وت فقد كل خواصها. وتجفيف الأزهار والأوراق يجب أن يتم في الظل، وليس بتعرضها لأشعة الشمس لأنها سريعة الذبول وت فقد عناصرها فورًا، ولونها الزاهي، أما الجذور والسيقان واللحاء والثمار، فيمكن تجفيفها في الشمس (رويحة، 1983).

3.4. تحزين الأعشاب الطبية

النباتات الطبية الجافة تحافظ على كامل فعاليتها تقريبًا لمدة سنة كاملة إذا خزنت في عبائر زجاجية أو علب كرتونية وفي مكان جاف لا يتعرض لرطوبة الشتاء، والرطوبة تفسد النباتات الجافة المخترنة إذا تعرضت لها، ويزداد ذلك في فساد لونها ورائحتها، ومن الضروري لمن يريد الاحتفاظ بأي نوع من أنواع الأعشاب الطبية يجب أن يكتب بطاقة تعريف على كل نوع يصف فيه اسم النبات وتاريخه وصفاته (رويحة، 1983).

4.4. تصنيع الدواء العشبي

التصنيع يكون حسب نوع العشبة المستخدمة وكذلك حسب الجزء المستخدم وسبل الاستخدام فمثلاً الأزهار والأوراق ينفع لها النقع أما الجذور والسيقان فلا يصلح لها إلا الغلي وذلك لإخراج المركبات الكيميائية أما غلي الأوراق فقد يتسبب في تكسير جزء كبير من المواد الكيميائية و الفيتامينات (مغاوري، 2005).

وتصنيع الدواء يكون بالطرق التالية

- النقع** طريقة بسيطة وهو يحضر كالشاي وتستعمل هذه الطريقة للأزهار والأجزاء المورقة (القطامي، 1428هـ).
- النقع الزيتي** يمكن استخلاص مقومات النبات الفاعلة بحلها في الزيت للاستعمال الخارجي في شكل زيوت للتدليل.
- المغلى** تقوم هذه الطريقة على استخلاص مقومات النبات الفعالة على نحو أقوى من النقع وتستعمل للجذور واللحاء
- المرهم** يحتوي على زيوت فقط بدون إضافة ماء ملائمة للحالات التي يكون فيها الجلد ضعيفاً أو الوقاية من الرطوبة
- الكمادة** يتم استعمال العشبة بأكملها عوضاً عن خلاصة سائلة وتوضع عادة ساخنة(نيلوب أودي ، 2005).
- مساحيق** تناول الأعشاب في شكل مسحوق يخلط بالماء أو يرش على الطعام(نيلوب أودي ، 2005).
- الحبوب** تطحن الأعشاب جيداً ثم يضاف الصمغ العربي إليها (مغاوري، 2005).

**الجزء
التطبيقي**

المحور الثالث
الوسائل
والطرق

1. اختيار منطقة الدراسة

تم اختيار منطقة بريكة كمجال للدراسة في هذه المذكرة نظرا لما تتميز به من تنوع طبقي وبيئي كما تعد هذه المنطقة من بين المناطق المعروفة بمورثها الشعبي في العلاج بالأعشاب مما يجعلها مجالا خصبا للدراسة الميدانية، وقد أصبحت ولاية منتبة حسب التصنيف الجديد الولائي (الملحق 1).

وبعد نشاط تجارة الأعشاب في منطقة بريكة إلى وفرة الأسواق الشعبية التي يمارس فيها هذا النوع من التجارة وإضافة إلى انتشار واسع لاستخدام النباتات الطبية في الطب التقليدي بين سكانها، فهذا ما يسمح لنا بجمع بيانات متنوعة وشاملة من مختلف البلديات التابعة لها وأيضاً ساعدنا على جمع المعطيات وتحليل واقع استخدام النباتات الطبية من طرف التجار والمستهلكين في منطقة بريكة (الملحق 2).

1.1 التعريف بالمنطقة

تعافت على مدينة بريكة كباقي المدن الجزائرية مختلف الحضارات من الرومان إلى الفتوحات الإسلامية إلى العثمانيين إلى الاستعمار الفرنسي ، ونظرًا لوفرة المياه وخصوصية الأراضي، أصبحت مركزًا سكانياً ينعم بعوامل الحياة الرغيدة خاصة الطابع الزراعي الذي كان يميزها آنذاك، والعديد من المعالم الرومانية والمعالم الإسلامية وتشمل الكنائس والحسون والقصور الوسطى.

بعد الاحتلال الفرنسي للبلاد، في 20 مارس أصبحت مسكنًا عسكريًا والذي أعطى مكانة كبيرة للمدينة حالياً، كما أن الثورة التحريرية جعلت سياسة تركيز سكان المدينة يرتفع من 3000 نسمة سنة 1954م إلى 9000 نسمة سنة 1962م.

بعد الاستقلال وبالتحديد سنة 1974م، رُفعت المدينة إلى مركز دائرة، حيث شهدت نمواً عمرانياً سريعاً في الجهة الشرقية (محور بريكة - نقاوس)، وفي سنة 1991م أصبحت مدينة بريكة مركزاً إدارياً يضم بلديات (أمدوكال- بريكة- بيطام) (عادل، 2022).

2.1 الموقع الجغرافي للمنطقة

تقع المنطقة في الجنوب الشرقي للمنطقة الشمالية الممتدة (ضمن الحوض الشرقي من حوض الحضنة الكبير بين سلسلة الأطلس الثاني وسلسلة الأطلس الصحراوي)، وبذلك تشكل منطقة عبور بين المنطقة الشمالية والمناطق الصحراوية.

تقع مدينة بريكة في لدية باتنة في الشرق الجزائري، وتبعد عن مدينة باتنة بحوالي 88كم، وهي إحدى الدواوير الهامة في المجال الممتد بين الأطلس الثاني والأطلس الصحراوي؛ إذ يحدها من الشمال عين التوتة، وأولاد عمار، ومن الجنوب عزيز عبد القادر ومن الشرق بلدية بيطام، ومن الغرب بلدية سقانة. رقم (01).

وتقدر مساحة المدينة الحالية بـ 305.43 كم بنسبة تعادل 2.54% من إجمالي مساحة الولاية التي تقدر بـ 12011.21 كم (عادل، 2022).

ويشكل القسم الغربي من منطقة بريكة الجزء الأكبر من شط الحضنة، وهي عبارة عن سهل منبسط يتراوح ارتفاعه من 400 إلى 500 متر عن سطح البحر (فضيلة وربحة، 2018).

2. نوعية الدراسة

تم اعتماد منهج يجمع بين البحث الميداني والتحليل الإحصائي حيث تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات الميدانية عن طريق استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة لفئة معينة (للتاجر الأعشاب الطبية).

3. الهدف من الدراسة

تعتبر النباتات الطبية مصدرا هاما للعلاجات الطبيعية حيث تم استخدامها منذ العصور القديمة في الطب التقليدي ولهذا يعود سبب اختيارنا لها هذا الموضوع إلى ما يشهده من إقبال الناس لاستخدام اليومي للأعشاب الطبيعية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير بعض النباتات الطبيعية على صحة الإنسان وأيضا لأهداف أخرى ذكر منها

- معرفة الطرق التقليدية لاستخدام هذه النباتات الطبيعية

- تحديد أهم النباتات الطبيعية الأكثر شيوعا والأكثر استخداما في المنطقة

- معرفة أهم الأمراض التي يتم علاجها بهذه الأعشاب الطبيعية

- تقديم توصيات حول الاستخدام الآمن للنباتات الطبيعية

4. طريقة العمل

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تجريبي اتبعنا فيه الطرق الآتية:

تصميم الاستبيان

تم فيه صياغة أسئلة كانت مغلقة ومفتوحة للحصول على بيانات كمية ونوعية تستهدف المعرفة الخافية للتاجر وفوائد وأضرار النباتات الطبيعية.

تحديد الفئة المستهدفة

بصفة عشوائية بسيطة مع تحديد العدد اللازم اعتمادا على معايير معينة (فئة التاجر الأعشاب الطبيعية).

تجمیع المعطیات

وتم هذا باستخدام طريقتين

***طريقة الأولى**

هي مقابلات مباشرة مع التجار وطرح الأسئلة والحصول على إجابات تفصيلية حول تجارة الأعشاب الطبيعية.

***الطريقة الثانية**

هي توزيع استبيانات ورقية على جميع التجار الأعشاب الطبيعية في مختلف الأسواق ليقوم التاجر بالإجابة لاحقا خاصة لمن لم يكن لديهم الوقت الكافي أثناء المقابلة.

-معالجة المعطيات وتحليل البيانات

ويتم فيها تقديم المعطيات في صورة جداول ورسومات بيانية بطريقة إحصائية.

-تفسير النتائج

يتم فيها مناقشة النتائج المستخلصة وفقا لتساؤلات البحث التي تصدت لها الدراسة وكشف أسبابها وخلفياتها وقد يتم مقارنتها مع الفرضيات السابقة.

5. اختيار العينة

تم اختيار 30 إلى 50 تاجر الأعشاب الطبية يعملون في أسواق مختلفة وكان اختيار العينة عشوائيا وفقا لمعايير محددة لضمان تمثيل واسع لتجار الأعشاب الطبية وشملت:

-تجار من الأسواق الشعبية والمتاجر المتخصصة في بيع النباتات الطبية.

-تجار لديهم خبرة طويلة في هذا المجال وأيضا بعض الوافدين الجدد من السوق.

-تجار من مختلف الفئات العمرية.

-تجار ذو مستويات تعليمية مختلفة (جامعي / متوسط / دون المتوسط).

6. الاستبيان

تم إعداد استبيان موجه لتجار الأعشاب الطبية في مدينة بريكة يضم 15 سؤال يتوزع بين المفتوح والمغلق ينقسم إلى جزأين (الملحق 3).

الجزء الأول خاص بالمعلومات العامة عن التاجر

-عمر التاجر

-المستوى التعليمي للتاجر

-عدد سنوات الخبرة في بيع الأعشاب

-مصدر الرئيسي للمعلومات حول النباتات الطبية

-مصدر الأعشاب

-سعر النباتات الطبية

-رأي التاجر في تفضيل النباتات الطبية على الطب الحديث

-الإقبال الكبير لشراء النباتات الطبية

-الفئات التي يتعاملون معهم التجار

-سبب ممارسة التجار لمهنة بيع النباتات الطبية

الجزء الثاني خاص ببيانات حول النباتات الطبية

-النباتات الطبية الأكثر طلبا في السوق

-الطرق الشائعة الأكثر استخداما لهذه النباتات الطبية

-الأعراض الجانبية لاستخدام الأعشاب

-الفوائد نحو التداوي بالأعشاب.

تقديم وصفات تقليدية التي يمارسونها التجار في التداوي بالأعشاب لبعض المشاكل الصحية.

7. المعالجة الإحصائية للمعطيات

بعد جمع المعطيات ومعالجتها تم تحليلها باستخدام برامج إحصائية Excel للحصول على رسوم بيانية والتمثيل النسبي للنتائج تم حسابها بواسطة القاعدة التالية

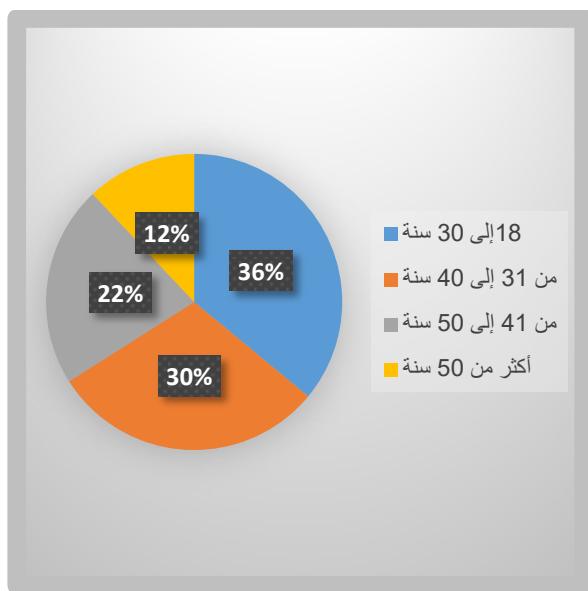
$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرار الواحد}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

المحور الرابع

النتائج و المناقشة

1. المعلومات المتحصل عليها حول التجار

1.1. عمر التجار



الشكل رقم 01 تمثل نسيبي لعمر التجار

خلال دراستنا الميدانية نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر نسبة هي من فئة الشباب بعمر 18 إلى 30 سنة التي تمثل نسبة 36% وبعدها تليها النسبة المتوسطة ما بين 31 إلى 40 سنة وتتمثل نسبة 30% وتليها الفئة ما بين 41 سنة إلى 50 سنة التي تمثل نسبة 22% أما الأقل نسبة فكانت للتجار الأكثر من 50 سنة تمثل نسبة 12%.

وبالمقارنة مع دراسة سابقة صيلع و ربيعي (2021) حول نفس موضوع العمل وإنما في جلفة نجد هناك تشابه فكانت الفئة العمرية الغالية حسب دراستهم هي فئة لشباب بعمر 18 إلى 30 هي 47,05% سنة وتليها نسبة الفئة العمرية ما بين 31 إلى 40 سنة 29,41% ونسبة 41 إلى 50 سنة هي 20,58% أما النسبة الأقل فهي فئة الأكثر من 50 سنة 2,94%.

هذه النسبة المئوية المرتفعة لعمر التجار من 18 إلى 30 سنة تبينأن مهنة الأعشاب أصبحت تستقطب الشباب أكثر من كبار السن مع مرور الوقت وهذا راجعلعدة أسباب نستطيع أن نفسر بها هذه الاستقطاب الشبابي.

فمعظم التجار الأعشاب الطبية هم من الشباب بين العشرينات والثلاثينات وذلك لأغراض ربحية ولسهولة الدخول إلى المجال حيث أن تجارة الأعشاب الطبية لا تتطلب رأس مال كبيراً وخبرة طويلة مما يجعلها فرصة جذابة للشباب الباحثين عن العمل أو مصدر دخل سريع في ظل البطالة وقلة الفرص الوظيفية حيث يلجأ الكثير من الشباب إلى المشاريع الخاصة منها تجارة الأعشاب الطبية لكونها مربحة ولا تتطلب تعقيدات قانونية.

وأيضاً عملية البيع الآن أصبحت تعتمد على الانترنت والدفع الإلكتروني وهي مهارات لا يتقنها كبار السن بسهولة مما يمنح الشباب ميزة تنافسية.

ولا ننسى أن بيع الأعشاب يتطلب البحث عن الموردين والتنقل وهو أمر قد يكون مرهق لكبار السن وعدم قدرتهم على مشاق العمل.

في حين نرى أنه قد يكون هناك نقص في الخبرة لعدم توفر هاته الفئة العمرية الشبابية على المعلومات الكافية على عكس الفئة العمرية كبيرة سن التي تعتمد على معلومات الموروث الثقافي.

2.1 المستوى التعليمي للتجار



الشكل رقم 02 تمثيل نسبي للمستوى الثقافي للتجار

المستوى التعليمي لغالبية التجار هم المستوى المتوسط وكانت الأعلى نسبة وهي 36% يليها المستوى الابتدائي بنسبة 28% وبعدها المستوى الثانوي بنسبة 24% فهناك تقارب بين نسبة المستوى المتوسط وفئة المستوى الثانوي أما المستوى الجامعي فكانت النسبة 8% وكانت أقل نسبة هي الأميين بنسبة 4%.

وبالمقارنة مع دراسة سابقة صبily و ربيعي (2021) حول نفس موضوع العمل ولكن في منطقة الجلفة نجد بعض الاختلافات الصغيرة فكانت الفئة الغالبة لديهم هي المستوى الابتدائي بنسبة 41,17% والمستوى الثانوي بنسبة 26,47% والمتوسط بنسبة 17,64% والأقل نسبة هي المستوى الجامعي بنسبة 14,70%.

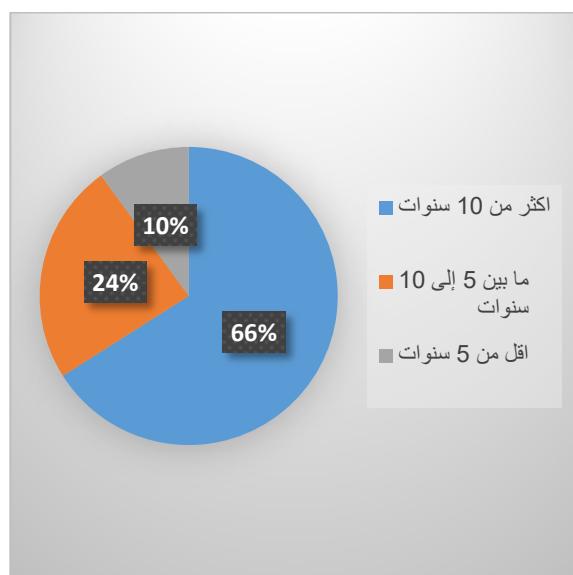
وفي كلتا الدراستين نجد أن تجار من المستوى الجامعي يمثلون نسب قليلة وأن غالبية التجار هم من ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط وتبقى هذه المستويات هي الفئة الغير مؤهلة حيث أن هذه النسبة لا يستهان بها وهذا يدفعنا إلى الشك في مصداقية هاته الفئات الغير المؤهلة لغياب المعرفة العلمية الكافية للنباتات الطبية.

هناك عدة أسباب تفسر لنا لماذا معظم التجار الأعشاب الطبية لديهم مستويات تعليمية بسيطة وليسوا هم من الشهادات الجامعية لأن بيع الأعشاب الطبية لا يحتاج إلى شهادة جامعية بل يعتمد على المعرفة التقليدية والفهم البسيط للأعشاب وفوائدها التي يمكن تعلمها من الانترنت والتوارث الأسري والخبرة المكتسبة.

فهناك بعض الشباب قد يتركون الدراسة مبكراً بسبب ظروف اقتصادية أو عدم الرغبة في مواصلة التعليم فيلجؤون إلى تجارة الأعشاب كمصدر دخل سهل و مباشر في حين بعض الجامعيين يفضلون البحث عن وظائف في مجالات أخرى بينما الشباب الغير المؤهلين أكاديمياً يجدون تجارة الأعشاب فرصة للدخول إلى السوق العمل بسرعة

وقد نرى أن الكثير من الشباب يتعلمون تجارة الأعشاب من والديهم منذ صغرهم فيبدؤون العمل من سن مبكرة دون الحاجة إلى إكمال تعليمهم العالي وهذا ما نسميه التوارث العائلي للمهنة.

3.1 عدد سنوات الخبرة لدى التجار في بيع الأعشاب



الشكل رقم ٠٣ تمثل نسبى لسنوات الخبرة للتجار في بيع الأعشاب

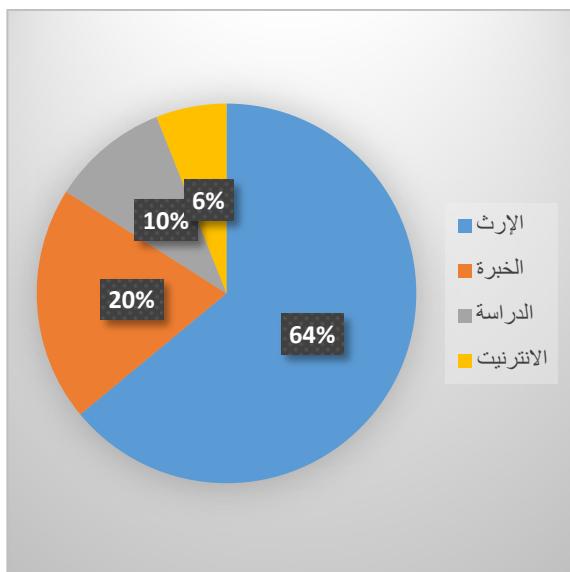
النسبة العالية هي 66% تمثل الخبرة الطويلة الأكثر من 10 سنوات وتليها النسبة 24% الخبرة ما بين 5 إلى 10 سنوات أما الأقل النسبة فهي 10% الخبرة لأقل من 5 سنوات.

تجار الأعشاب غالباً ما يمتلكون خبرة طويلة نسبياً بعدة عوامل منها الكثير منهم يتعلمون المهنة عن طريق العائلة ويتم تناقل المعلومات حول خصائص الأعشاب واستعمالاتها عبر الأجيال والمعرفة المتراثة

فكلاًما زادت سنوات العمل زادت خبرتهم في معرفة تأثير الأعشاب وطرق تحضيرها لكل حالة

وهذا المجال يفضل فيه الزبائن التعامل مع التجار ذوي الخبرة الطويلة وذلك للثقة والمصداقية التي توفرها على تلبية احتياجات السوق وتقديم النصائح المناسبة للزبائن وهذا الطلب المستمر من طرف الزبائن للتجار ذوي الخبرة يساعدهم على الاستمرار لمدة طويلة.

4.1. المصدر الرئيسي للمعلومات لدى التجار حول النباتات الطبية



الشكل رقم 04 تمثل نسبى للمصدر الرئيسي للمعلومات لدى التجار حول النباتات الطبية

النسبة العالية هي نسبة 64% تمثل مصدر الرئيسي للمعلومات حول النباتات الطبية هو الإرث يليها الخبرة تمثل نسبة 20% وتليها الدراسة بنسبة 10% والأقل نسبة هي الانترنيت بنسبة 6%.

وبمقارنة النتائج المتحصل عليها بخصوص مصدر الرئيسي للمعلومات لدى التجار في بيع الأعشاب الطبية حول نفس الموضوع لحضنا أن النتائج جد مقاربة فالنسبة الغالبة حسب دراسة صيلع و ربيعي (2021) تمثل الإرث الشعبي بنسبة 44% وتليها تجارب الآخرين بنسبة 29% والكتابات النشرات بنسبة 15% والنسبة الأقل كانت وسائل الإعلام والندوات بنسبة 12%.

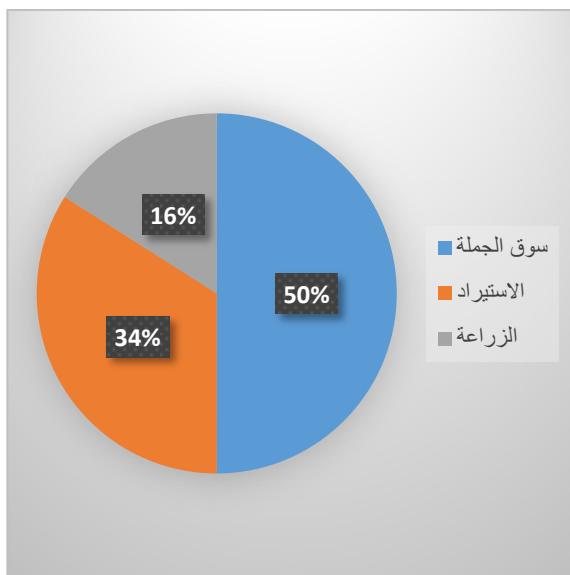
فلاحظ أن المصدر الرئيسي للمعلومات لتجار الأعشاب الطبية هي التراث وليس الدراسة الأكاديمية ونرجحه لعدة أسباب منها قد تكون أن الجزائر لا توجد بها برامج دراسية واسعة النطاق أو معاهد متخصصة في تعليم التداوي بالأعشاب لذا يعتمد التجار على الخبرة المتراثة بدلاً من التكوين الدراسي.

فالكثير من تجار الأعشاب هم أبناء أو أحفاد لتجار سابقين ويتعلمون من عائلاتهم مما يجعلتراث المعرفة المصدر الأساسي لهم.

حيث لو توفرت بعض الدراسات حول النباتات الطبية فغالباً ما تكون خارج الوطن مثل المغرب ومصر مما يستوجب مصاريف مالية أكثر وقد تكون عائق لدى الآخرين.

التداوي بالأعشاب هو ميدان تطبيقي يعتمد على التجربة والممارسة أكثر من الدراسة فالتجار يكتسب معرفته من خلال التعامل المباشر مع الزبائن وملحوظة النتائج بدلاً من الرجوع إلى الكتب العلمية وهنا يمكننا القول إن الثقة في وصف التجار للأعشاب الطبية حسب تجارب الآخرين والموثر الشعبي غير كافية وتبقى مخاطرة للشخص على صحته لعدم الدراسة المختصة لغالية تجار الأعشاب الطبية وأثارها الجانبية.

5.1 مصدر الأعشاب



الشكل رقم 05 تمثل نسبى لمصدر الأعشاب

نلاحظ أن أعلى نسبة لمصدر السلع هي محلية من سوق الجملة بنسبة 50% ثم مصدر الاستيراد بنسبة 34% ثم مصدر من الزراعة التي تمثل الأقل نسبة بـ 16%.

وبالمقارنة مع دراسة أخرى مشابهة لدراستنا صبع و رباعي (2021) حول مصدر الأعشاب نجد أن هناك اختلاف مصدر السلع لديهم هي مستوردة وهي النسبة المرتفعة تمثل 71% أما المحلية فهي الأقل نسبة تمثل 29%.

التجار يتعاملون مع أسواق الجملة وذلك لتتنوع المنتجات وتتوفرها في مكان واحد حيث يشترون كميات كبيرة بأسعار منخفضة وذلك لزيادة الربح وتقليل التكلفة.

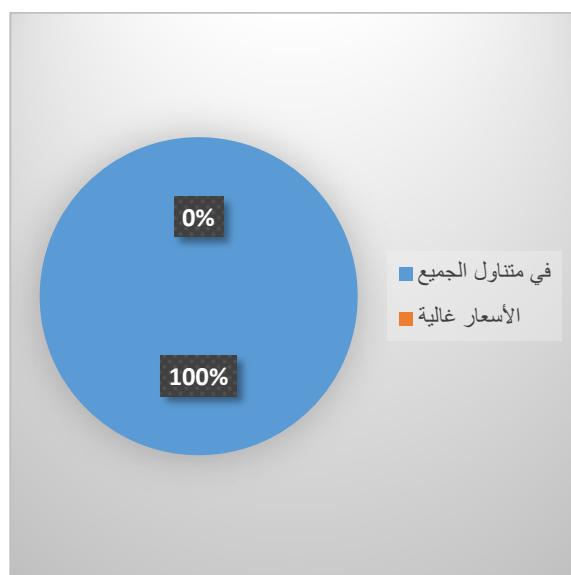
حيث يسهل سوق الجملة على التجار التعامل مع الموردين الكبار مما يضمن لهم جودة أفضل وأسعار تنافسية مقارنة بالشراء من مصادر متفرقة.

وأحيانا يتم استيراد بعض الأعشاب بالغیر متوفرة محليا أو التي تحتاج إلى ظروف مناخية معينة مثل الجنينسنج وتأتي هذه الأعشاب غالبا من دول الصين والهند وأحيانا من المغرب.

وهناك أقلية من التجار قد يعتمدون على الأعشاب الطبية من الزراعة مثل النعناع وغيرها لأن هذه المزارع توفر لهم منتجات أكثر نظافة وجودة.

وأحيانا يتم جمع الأعشاب من الطبيعة خاصة في المناطق الجبلية والصحراوية وهذه الطريقة الشائعة للأعشاب المتوفرة بكثرة مثل الشيح وإكليل الجبل والزعتر.

6.1 سعر النباتات الطبية



الشكل رقم 06 تمثل نسبى لسعر الأعشاب

تمثل نسبة أسعار النباتات الطبية في متناول الجميع 100% في حين الأسعار الباهظة تمثل 0%.

فلاحظ أن سعر معظم الأعشاب الطبية في منطقة بريكة هي في متناول الجميع وهذا يعود لتوفرها الطبيعية لأنها تنمو بشكل طبيعي في البرية ويمكن زراعتها بسهولة دون الحاجة إلى التقنيات المعقدة وتكاليف زراعية مرتفعة وبمقارنتها بدراسة أخرى صياغ و ربيعي (2021) في منطقة الجلفة نجد هناك اختلاف نوعاً ما فالنسبة المرتفعة لديهم هي سعر الأعشاب في تدبر بنسبة 91% والنسبة الأقل هي أسعار ثابتة بنسبة 9%.

فالاعشاب غالباً ما تباع كما هي مجففة أو طازجة دون الحاجة إلى عمليات التصنيع المعقدة مثل الأدوية الكيميائية مما يقلل تكاليف الإنتاج فيرفع من سعرها.

أيضاً سهولة الحصول عليها في العديد من المناطق ويمكن بعض الأشخاص جمع الأعشاب مما يقلل من سعرها في الأسواق.

لا تزال نسبة كبيرة من الناس تعتمد على الأدوية الحديثة مما يجعل الأعشاب الطبية متاحة بأسعار منخفضة. إلا أن هناك أعشاب معينة تعتبر مرتفعة في الأسعار نوعاً ما مثل الجنينسنج وذلك لعدم توفرها في الجزائر وخضوعها لضرائب الاسترداد.

7.1 رأي التجار في تفضيل التداوي بالأعشاب على الطب الحديث



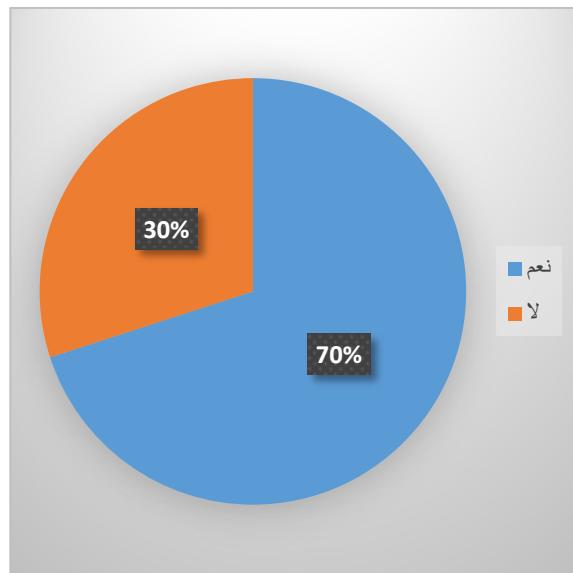
الشكل رقم 07 تمثل نبئي لرأي التجار في تفضيل التداوي بالأعشاب على الطب الحديث

فضيل الاستخدام للأعشاب الطبية تمثل نسبة 100% اما تفضيل الطب الحديث فتمثل نسبة 0%.

نلاحظ أن كل التجار الأعشاب الطبية يفضلون التداوي بالأعشاب في علاجاتهم على الطب الحديث وهذا تبعاً للنسبة المئوية 100 % طبعاً حيث يعتمدون على معرفتهم بخصائص النباتات وفوائدها الصحية لتكون بدائل طبيعية للأدوية الكيميائية حيث أن التداوي بالأعشاب هو ثقافة شعبية يشهد إقبالاً متزايداً للمواطنين خاصة في المناطق النائية.

ويعتقد بعض التجار أن الأعشاب الطبية توفر علاجات فعالة لبعض الحالات الخاصة عندما لا تتحقق الأدوية الحديثة نتائج مرجوة وأيضاً يرى بعض التجار ان العلاجات الشعبية أكثر أماناً واقل تسبباً في الآثار الجانبية مقارنة بالأدوية الكيميائية فهي الحل الأمثل في نظرهم.

8.1 الإقبال الكبير للزبائن لشراء النباتات الطبية



الشكل رقم 08 تمثل نسبـي لإقبال الكبير للزبائن لشراء الأعشاب الطبية

نلاحظ أن نسبة نعم التي هي تعبـر عن إقبال الزبائن لـشراء الأعـشاب الطـبـية هي 70% أما نسبة التي تعبـر عن عدم إقبال الزبائن فـتمثل 30%.

يشهد السوق الجزائري إقبالاً متزايداً في شراء الأعـشاب الطـبـية ويعود ذلك لعدة عوامل منها.

اعتماد الكثـيرـون من الشعبـ الجزائـري على الوصفـات التقـليـدية المتـوارـثـة لـلـعـاجـ الأمـراضـ وـتعـزيـزـ المـنـاعـةـ.

ارتفاع أسعار الأدوية الحديثة حيث يواجه صعوبة في تحمل التكاليف مما يدفعـهم للـبحثـ عن بدائل أقل تكلفة مثل الأعـشابـ الطـبـيةـ.

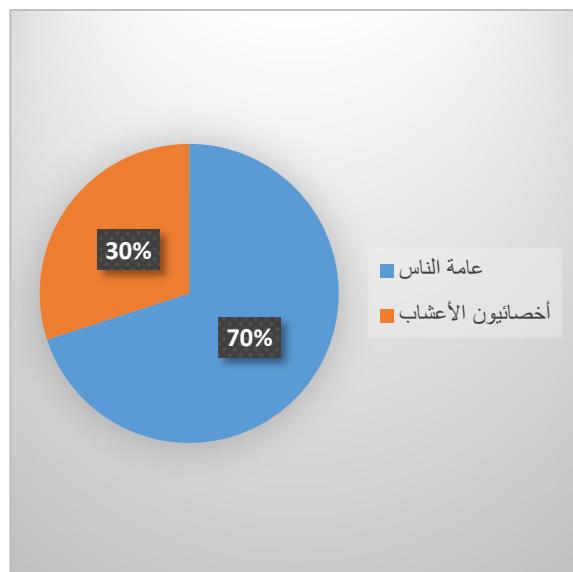
وهـنـاكـ بـعـضـ الأـفـرـادـ يـشـعـرونـ بـعـدـ الرـضاـ عـنـ الخـدـمـاتـ الطـبـيةـ المـقـدـمةـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـاتـ ماـ يـجـعـلـهـنـ يـلـجـئـونـ إـلـىـ مـحـلـاتـ الأـعـشـابـ.

وـأـيـضاـ تـأـثـيرـ مـوـاقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ حيثـ تـسـاـهـمـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـداـولـةـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـيـتـ فـيـ تـعـزيـزـ الـانـقـادـاتـ بـفعـالـيـةـ الأـعـشـابـ فـيـ الـوـقـاـيـةـ وـعـلاـجـ بـعـضـ الـأـمـراضـ مـاـ يـزـيدـ إـلـيـقـبـالـ عـلـيـهـاـ.

ونـجـدـ أـيـضاـ أـنـ الرـغـبةـ فـيـ تـعـزيـزـ الـمـنـاعـةـ خـاصـةـ ماـ رـأـيـاهـ فـيـ فـترـاتـ اـنتـشـارـ الـأـوـبـيـةـ مـثـلـ كـوفـيدـ 19ـ حيثـ تـزـايـدـ اـهـتمـامـ الـأـفـرـادـ لـتـقـويـةـ جـهاـزـ الـمـنـاعـةـ مـاـ يـدـفـعـهـمـ لـشـراءـ الـأـعـشـابـ الـمـعـرـوـفـةـ بـخـصـائـصـهـاـ الـمـنـاعـةـ.

حيـثـ أـنـ هـنـاكـ بـعـضـ الـتـجـارـ يـرـوـنـ أـنـ هـنـاكـ إـقـبـالـ ضـعـيفـ الـزـبـائـنـ وـيمـكـنـ أـنـ يـكـونـ مـحـلـاتـهـمـ غـيرـ مـعـرـوـفـةـ أوـ اـعـتـيـادـ الـزـبـائـنـ عـلـىـ زـيـارـةـ تـجـارـ مـعـيـنـينـ.

9.1 الفئات التي يتعاملون معهم بكثرة تجار الأعشاب



الشكل رقم 09 تمثل نسبي للفئات التي يتعاملون معهم بكثرة تجار الأعشاب

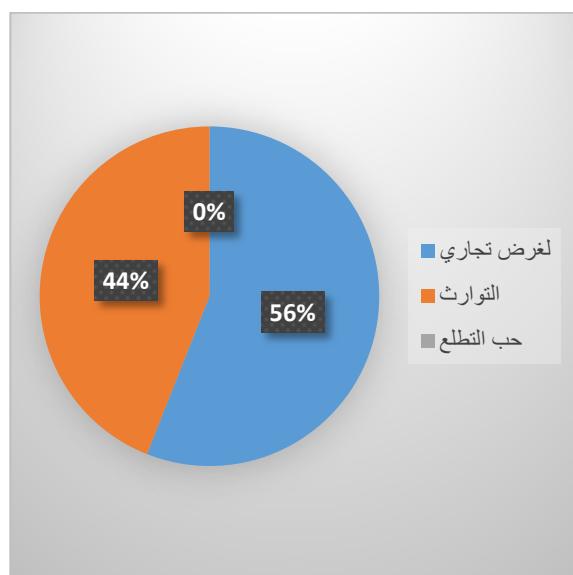
الفئات التي يتعاملون معهم التجار بكثرة هي فئة الشعب عامة تمثل 70% أما فئة أخصائيون الأعشاب فتمثل الأقلية .%30

يتعامل تجار الأعشاب بشكل كبير مع الشعب عامة حيث يعتمدون على معرفتهم بخصائص الأعشاب الطبية لتلبية احتياجات الزبائن وتقديم المشورة المناسبة لهم.

مع ذلك نلاحظ أن بعض التجار يتجاوزون دورهم التقليدي حيث لا يقومون ببيع الأعشاب فقط بل يقومون بتشخيص الأمراض وتقديم علاجات دون تأهيل طبي مما قد يشكل خطر على صحة المستهلكين وهذا يتطلب رقابة أكثر وضوابط لسلامة المستهلكين.

وبناء على هذا يمكن القول إن تجار الأعشاب يتعاملون بشكل مباشر مع الشعب عامة.

10.1. سبب ممارسة التجار لمهنة بيع الأعشاب الطبية



الشكل رقم 10 تمثل نسب ا اختيار التجار لمهنة بيع الأعشاب الطبية

نسبة اختيار المهنة لغرض تجاري هي 56% تليها سبب اختيار المهنة بسبب التوارث 44% اما حب التطلع او الدراسة فهي نسبة 0%.

اما في دراسة أخرى مشابهة لدراستنا صيلع و ربيعي (2021) في منطقة الجلفة نلاحظ أن هناك تشابه كبير فأسباب معرفة التجار للنباتات الطبية حسب دراستهم هو السبب التجاري بنسبة 26,47% وتليها التجارب بنسبة 25,41% ثم حب الاستطلاع 17,64% والنسب القليلة فكانت أسباب صحية ودراسة وهي 14,72% و 11,76% على التوالي.

نرى أن النسبة العالية هي اختيار التجار لبيع الأعشاب لغرض تجاري وهذا ما نفسره بأن تجارة الأعشاب الطبية تعتبر مربحة حيث يمكن البائعين تحقيق دخل شهري وذلك للإقبال المتزايد من السكان حيث يشهد السوق الجزائري طلب متزايد على الأعشاب الطبية نظرا لارتفاع تكلفة الأدوية الحديثة ولجوء العديد من المواطنين إلى الطب البديل كخيار أقل تكلفة.

وتبقى مخاطرة للشخص على صحته فالمريض يحتاج لتشخيص دقيق لحالته وهذا ما لا يتوفّر في أغلبية تجار لعدم دراستهم.

2. المعلومات المتحصل عليها حول النباتات الطبية

1.2. الأعشاب الأكثر طلبا في السوق

جدول رقم 1 يمثل الأعشاب الأكثر طلبا في السوق

الإسم المحلي	الاسم العلمي	عدد التكرار بالنسبة المئوية
الزعر	(Organum vulgare)	100 %
النعناع	(Menthesativa)	98 %
البابونج	(Anthemis nobilis)	90 %
الزنجبيل	(ZingberI officinale)	86 %
الشيح	(Artemisiaherba-alba)	82 %
الخزامي	(Lavandula officinalis)	80 %
إكليل الجبل	(Rosmarnus officinalis)	74 %
السدر	(Zilyphuslotus)	72 %
العرعار	(Juniperusphoenicea)	60 %
القطف	(Atriplexhalimus)	56 %
الحرمل	(Peganumm harmalala)	48 %
السنامكي	(Cassiaaccutfolia)	40 %
البساباس	(Foeniculum vulggare)	38%
اليانسون	(Pimpinellaansum)	34 %
البردقوش	(Oriamimajorana)	30 %
المرامية	(Salvia officinalis)	26 %
الحلبة	(Trignellafoenum-graecum)	22 %
التالغودة	(Buniumincrassattum)	18 %
الشاندورة	(Ajouta Iva)	14 %
الريحان	(Myrtuscommunis)	8 %

أغلب الأعشاب الطبية التي تم ذكرها عدة مرات في الاستمارات هي بنسن متقاربة وهي الزعر و النعناع و البابونج و الزنجبيل و الشيح و الخزامي و إكليل الجبل و السدر بالنسب التالية 100% و 98% و 90% و 86% و 82% و 80% و 72% على التوالي وتليها الأعشاب التالية العرعار و القطف و الحرمل و السنامكي و البسباس و اليانسون والبردقوش و المرامية و الحلبة على التوالي بالنسبة التالية 60% و 56% و 48% و 40% و 38% و 34% و 30%

و 26%، أما الأعشاب التي هي الأقل نسبة كانت التالغودوالشاندفورة والريحان بالنسبة التالية على التوالي هي 14%.

هذه النسب المترافقية لبعض الأعشاب تمثل النسب المرتفعة وهذا ما يدل على كثرة الطلب عليها وتناولها بكثرة والإقبال الكبير لاستعمالهم من طرف المواطنين نصرا لفوائد هم العلاجية وكما نرى أن عشبة الزعتر هي النسبة الأكبر تكراراً ويمثل 100% وقد ذكره كل التجار هذا يعني أن الزعتر متداول بكثرة لدى سكان منطقة بريكة ويمكن تفسير هذا الطلب الكبير لاستفادته الزبائن من فائدته المناعية ودوره في التخفيف من بعض الأمراض الشائعة مثل انتشار نزلات البرد في الشتاء البارد.

فمثلاً نجد أن الزعتر هو مضاد للبكتيريا والنعناع يستخدم لعلاج مغص المعدة وتهيئة الجهاز المناعي وأيضاً البابونج معروف بخصائص التهدئة وتخفيف الفرق وتحسين النوم ويستخدم كشاي مهدئ وهذه الأعشاب الطبية تستهلك كمشروبات حارة وهذا مازاد الاهتمام بهذه الأعشاب خاصةً وأيضاً هناك العديد من الأعشاب تمتلك فوائد كبيرة فالجزائر بلد غني بثرواته النباتية.

أما البعض الآخر من النباتات الطبية إلى تمثل النسب القليلة فيكون الطلب عليها على حسب غرض التداوي فلكل مرض العشبة الخاصة به.

وبالمقارنة مع دراسة سابقة صيلع و ربيعي (2021) حول نفس موضوع العمل ولكن في منطقة الجلفة نجد أن النتائج قد مترافقية من حيث الأعشاب المتداولة وكانت نفس النباتات المكررة ولكن بنسب مختلفة فأهم النباتات الطبية الأكثر استعمالاً في منطقة الجلفة وهي الشيخ 41% يليها زعتر والنعناع والبابونج وحبة البركة بنسبة 38% أما الأقل استعمالاً هو زنجبيل بنسبة 14%. ثم السدر بنسبة 14%.

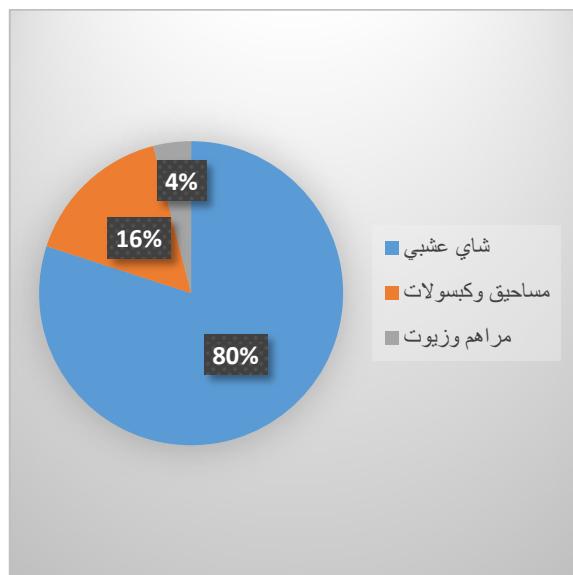
وبالمقارنة مع دراسة أخرى سابقة في منطقة قسنطينة بوهزة شيماء و بن بوقندول كلثوم (2019/2020) بخصوص إحصاء النباتات الطبية المتداولة عند سكان منطقة قسنطينة نرى أن النتائج مترافقية أيضاً مع دراستنا وكانت النباتات الأكثر تداولاً عندهم هو الشيخ والزعتر وإكليل الجبل.

وبالمقارنة مع دراسة أخرى في منطقة الحاجب ببسكرة يحيى أسماء (2021/2022) نجدها نتائجها مترافقية من حيث النباتات الأكثر استعمالاً وكانت النباتات الأكثر تكراراً هي الزعتر وإكليل الجبل والنعناع والمرامية.

وبالمقارنة مع دراسة أخرى سابقة في مناطق الجنوب فروحات سعاد (2020/2022) نجدها أيضاً مترافقية مع دراستنا وكانت النباتات الأكثر تداولاً حسب دراستهم الشيخ والزعتر والنعناع والحلبة.

ولعل هذا التقارب بين الدراسات يكمن في الثقافة الحالية للمجتمع القائمة على أساس الحفاظ على العادات والتقاليد فهم يعالجون على حسب توارثهم للوصفات القديمة وكذلك على حسب فاعلية هذه الأعشاب في التداوي فيلجا الكثيرون لا يعتمدون هذه الأعشاب الطبية كبدائل طبيعية للأدوية الكيميائية.

2.2. أهم الطرق الشائعة الأكثر استخداماً لهذه النباتات الطبية



الشكل رقم 11 التمثيل النسبي للطرق الشائعة الأكثر استخداماً للأعشاب

النسبة الكبيرة تمثل الاستخدام كمشروب عشبي بنسبة 80% و تليها نسبة المساحيق والكبسولات بنسبة 16% ثم النسبة الأقل وهي المراهم والزيوت بنسبة 4%.

نلاحظ أن معظم استخدامات الأعشاب الطبية هي كشاي وهذا لأن الشاي العشبي هو موروث ثقافي للعديد من المجتمعات حيث ينظر إليه كطريقة آمنة و طبيعية للاستفادة من فوائد النباتات الطبية.

إن شرب الشاي العشبي يتم فيه امتصاص المركبات بسرعة عبر الجهاز الهضمي مما يسمح بتأثير أسرع مقارنة بالأشكال الأخرى.

وأيضاً إن الشاي العشبي يكون كافياً أو كمغلي في الماء الساخن فهذا يساعد على استخراج المركبات النشطة بسهولة من الأعشاب مثل الفلافونيدات والزيوت الطيرية أما الزيوت والمراهم فتستخدم أيضاً للتدايرك لعلاج الألم ومشاكل الجلد، كما أن هناك استخدامات أخرى مثل المساحيق والكبسولات العشبية ومنه نستطيع القول إن كل مرض وطريقة استخدام المناسبة له.

3.2. فوائد النباتات الطبيعية نحو التداوي بالأعشاب



الصورة رقم 12 التمثيل النسبي لفوائد النباتات الطبيعية نحو التداوي بالأعشاب

تمثل نسبة الشفاء التام من الأمراض 52% في حين نسبة التخفيف من المرض هي 48%.

نلاحظ أن هناك تقارب نسبي بين نسب الشفاء التام والتخفيف من المرض و هنا نستطيع أن نقول إن الأعشاب الطبيعية يمكن أن تلعب دورين دور الشفاء ودور التخفيف على حسب نوع المرض وطبيعة العشبة الطبيعية المستخدمة.

وبمقارنة النتائج المتحصل عليها بخصوص فوائد النباتات الطبيعية نحو التداوي بالأعشاب مع نتائج دراسة سابقة صيلع و ربيعي (2021) لاحظنا أن هناك اختلاف فحسب دراسته نجد أن نسبة التخفيف من المرض هي المرتفعة بنسبة 85,3% وأن النسبة الضعيفة هي لتشافي تماماً من المرض بنسبة 35,29%.

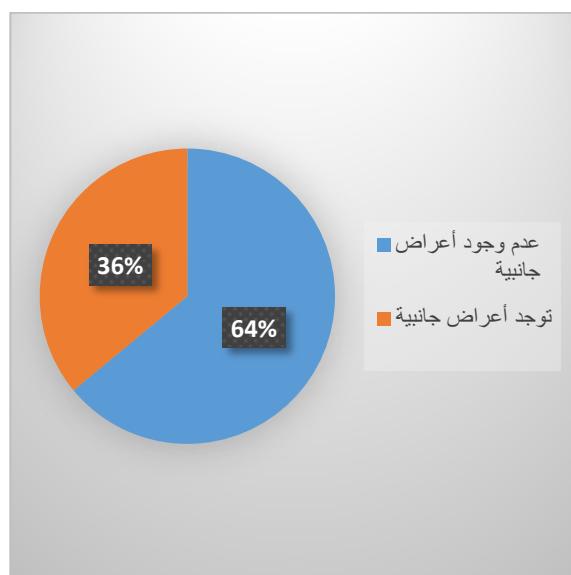
ففي بعض الحالات تعمل الأعشاب الطبيعية على تقليل الأعراض وليس شفاء التام خاصة في حالة الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم والالتهابات المزمنة.

وبعض الأعشاب الأخرى تساعد في علاج بعض الأمراض نهائياً خاصة إذا كانت بسيطة والمشكلة الصحية غير مزمنة مثل الزعتر له تأثير مضاد البكتيريا ويمكن أن يساهم في علاج التهابات الحلق.

وهناك أعشاب قد تعزز في جهاز المناعة مما يساعد الجسم على مقاومة الأمراض بشكل طبيعي قبل أن تصبح خطيرة.

بالإضافة يمكننا القول إن النباتات الطبيعية لا تعتبر علاجاً عضوياً لأمراض القلب والحالات المتاخرة للسرطان.

4.2. الأعراض الجانبية لاستخدام النباتات الطبية



الشكل رقم 13 التمثيل النسبي للأعراض الجانبية لاستخدام النباتات الطبية

نسبة لا لعدم وجود الأعراض الجانبية هي الغالبة بنسبة 64% أما نسبة نعم لتواجد الأعراض هي الأقل بنسبة 36%.

نلاحظ أن معظم العشابين صرحاً بعدم وجود الأعراض الجانبية لاستخدامات النباتات الطبية في التداوي بالأعشاب حيث كان رأيهم أن العشبة إذا لم تتفع فهي لا تضر في حين البعض الآخر كان له رأي معاكس في تواجد الأعراض الجانبية.

وبالمقارنة مع دراسة سابقة في منطقة الجلفة صيلع و ربيعي (2021) نجد نتائجها مختلفة عن دراستنا فحسب دراستهم لاحظوا التجار أن النباتات تسبب أعراض جانبية بنسبة 64,7% أما نسبة لا تسبب أعراض جانبية هي الأقل نسبة 35,29%.

صرح تجار الأعشاب أنه قد تكون للنباتات الطبية أعراض جانبية وذلك بسبب استعمال الخاطئ للأعشاب فمثلاً غلي الأعشاب بدلاً من نقيعها قد يفقد النبتة فوائدها.

بالإضافة إلى وجود لبعض المرضى حساسية اتجاه النبتة في حد ذاتها وكذلك عدم الالتزام بالجرعة المناسبة فمثلاً شرب جرعات كبيرة قد يؤثر على المعدة والكلى.

ومدة شرب الدواء العشبي أيضاً قد تؤثر على المرضى فمثلاً فيما يتعلق بالتداوي بالأعشاب في أمراض العقم مثل تناول البردقوش التي تفيد في تنشيط المبايض حيث أن استعمال هذه العشبة لفترة طويلة قد يسبب الضرر للمبايض.

5.2. تقديم التجار لبعض الوصفات التقليدية التي يمارسونها في التداوي بالأعشاب لبعض المشاكل الصحية:

جدول رقم 02 يمثل علاج بعض الأمراض الشائعة والمزمنة

الطريقة المستخدمة	العشبة الطبية	المرض أو المشكل
تغلى وشرب	تمرويث	ضغط الدم
تطحن وتوخذ منها ملعقة وتنقع في ماء ساخن	شيح، قرفة، حلبة	مرض السكر
تغلى وشرب	عشبة المليس	فقر الدم
شرب كمغلياً و الخلط مع العسل	تالغودة	الغدة الدرقية
يشرب كمغلي محلى بالعسل	الزعتر	التهاب الحلق
يشرب كمغلي أو منقوع	المرامية، إكيليل الجبل، القطف	نكيسات المبايض
شرب كمغلي أو منقوع	نعمان، البابونج، اليانسون	الأرق
يتم استنشاق الكاليلتوس مع إضافة قطرات من زيت العناء وزيت القرنفل تغلى و تستخدم كمشروب	أوراق الكاليلتوس الزعتر ، اليانسون	الزكام
يدهن الرأس بمزيج هذه الزيوت	زيت الخزامي، زيت النعناع	الشقية
دهن الصدر بمطحون الزعتر والشيح المنقوع في زيت الزيتون الساخن مع شرب مغلى الزعتر محلى بالعسل والقارص	الزعتر ، الشيح	السعال
يخلط زيت القطران المستخلص من جذور العرعuar مع زيت الضربو يدهن الجلد حيث أن هذه الزيوت تقلل من أثار الجروح وتساعد على التأم الجروح بسرعة تستعمل مطحونة وتثير على الجرح	زيت القطران، زيت الضربو	حرق
تطحنو تخلط مع العسل و توضع	عشبة الخياطة	الجروح
تغلى وشرب كشاي تطحن و الخلط مع الفازلين الطبي	إكيليل الجبل، الخزامة علك الصنوبر، العرعuar	الروماتيزم

ونقوم بدهن المنطقة وهي ساخنة قليلا	القراص، الأرذيون، السدر	
يطحن و يخلط مع العسل	الدرع	شاشة العظام
تغلى و تشربكمغلي شاي طبي	الشيخ، الزعتر، الريحان، البابونج، إكليلالجل، اليانسون، البساط	الغازات
يغلى و يشربكمغليشاي طبي	السنا مكي	الإمساك
تطحن المكونات وتخلط مع بعضها ويؤخذ مقدار ملعقة ويضاف عليها كأس ماء ساخن المليس تغلى مع الحلفة وتشرب كشاي طبي	نعمان، حلبة، الخزامي، الريحان، إكليل الجبل المليس، الحلفة	القلون العصبي
تفلى وتضاف إليها ملعقة زيت حبة السوداء ويشرب على مدار اليوم	فتاتة الحجر	حصى الكلى

وبالمقارنة مع دراسة سابقة في منطقة قسنطينة بوهزة شيماء و بن قندول كثوم (2019/2020) نجد أن النتائج المتعلقة باستخدام الوصفات الشعبية المستندة إلى النباتات الطبية جاءت متقاربة إلى حد كبير مما يعكس تجانسا في الممارسات العلاجية التقليدية ضمن المجتمع.

وبالمقارنة مع دراسة أخرى سابقة في نفس منطقة قسنطينة مجراب حمزة (2019/2020) نرى أنها تسجل تكرار مماثل في عدد الاستخدامات الدوائية للنباتات الطبية و هذا يعني نتائج متقاربة مع دراستنا مما يشير إلى استقرار المعرفة الشعبية وتناقلها بين الأجيال.

وبالمقارنة مع دراسة أخرى سابقة في منطقة بسكرة سايب جهاد و زعبobi زينب (2021) نجد أن نتائجهم للوصفات العلاجية الشعبية للنباتات الطبية أيضاً متشابهة مع دراستنا.

هذا التشابه في النتائج يعزز مصداقية المعطيات ويوحي بوجود مصادر موحدة أو تقاليد عريقة في اعتماد النباتات لعلاج نفس الأعراض والأمراض.

الخاتمة

تسلط هذه الدراسة الضوء على واقع استعمال الأعشاب الطبية من خلال البحث الذي جمعنا بين البحث النظري ودراسة الميدانية لمعارف التجار لمنطقة بريكة عن طريق استبيانات موزعة على عينة من تجار الأعشاب كان عددهم خمسون تاجرا يتمثل في 15 سؤالا منهم عشرة أسئلة تدور حول معلومات جمعناها على تجار الأعشاب و هناك خمسة أسئلة أخرى كانت حول النباتات الطبية الأكثر تداولا ومدى استخدامها فكانت جد كثيرة طبعا لتنوع دولة الجزائر للثروة الهايلة للأعشاب وقد تم ذكر في دراستنا هذه حوالي 20 عشبة و كان أهمها الزعتر الذي كان أكثر تداولا و أيضا النعناع و إكليل الجبل و الشيح والخزامة و السدر و البابونج و القطف و العديد من النباتات الطبية.

وفي ختام هذه الدراسة الميدانية حول تجارة النباتات الطبية تبين لنا من خلال المعاينة الميدانية والاستبيانات الموزعة في منطقة بريكة أن هذه الممارسة تصل راسخة في المجتمع المحلي مدعاومة بخبرات طويلة مرتبطة بعادات وتقالييد متوارثة حيث كانت خبرة معظمهم تفوق 10 سنوات بنسبة 66% مما يدل على تراكم تجربة و معرفة مستمدة من الممارسة اليومية و الإحتكاك المباشر بالزبائن وقد كشفت النتائج أن أغلب التجار ينتمون إلى فئة عمرية شبابية تتراوح بين 18 إلى 30 سنة بنسبة 36%.

كما أظهرت المعطيات أن مصدر معلومات هؤلاء التجار يعتمد أساسا على التجربة الشخصية و المعرفة المتناقلة بين الأجيال مع قلة الاعتماد على مصادر علمية موثوقة، أما من حيث المستوى الثقافي فقد تبين أن أغلب الممارسين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط والابتدائي بنسبة 36% و 24% وهذا يمكننا القول إن ثقة في وصف التجار للأعشاب الطبية حسب الموروثغير كافية و تبقى مخاطرة الشخص على صحته لعدم دراستهم و تخصصهم واختيارهم للمهنة لغرض تجاري فقط حيث تحولت مهنة بيع الأعشاب الطبية إلى تجارة مربحة و هو ما يفتح المجال التفكير في آليات دمج المعرفة الشعبية بالتكوين العلمي ما يبرز الحاجة إلى دعمهم بتكوينات متخصصة تعزز من سلامة استعمال الأعشاب الطبية و تحسين من جودة الخدمات المقدمة للمواطن و عليه يمكن أن نقدم بعض التوصيات في بحثنا هذا بضرورة تنظيم قطاع الأعشاب الطبية كتوفر دورات تكوينية للتجار في مجال النباتات الطبية و خصائصها العلاجية بما يضمن استغلالاً أمناً و فعالاً لهذا المورد الطبيعي و كوعية المجتمع حول استخدام الصحيح للنباتات الطبية و الآثار الجانبية الطبية و التحذير من التداخلات الدوائية و الامتثال للمعايير الصحية و القانونية التي تنظم تجارة الأعشاب.

لقد كشف البحث عن الدور الحيوي الذي تلعبه هذه النباتات الطبية في الممارسة العلاجية التقليدية و مدى انتشارها بين مختلف الفئات الاجتماعية، وذلك من خلال الإقبال الكبير للزبائن لشراء الأعشاب الطبية و تزايد الطلب على استعمال هذه الأعشاب وهذا ما يعكس الفوائد الطبية لاستخدام النباتات الطبية في تحقيق الشفاء للكثير من الأمراض و الفوائد الصحية الخالية من المواد الكيميائية المتوفرة في الأدوية الكيميائية، إلا أنه هناك بعض الآثار الجانبية قد تؤثر على صحة المواطن وذلك لسوء استعمال الأعشاب الطبية و هذا ما رأينا في دراستنا ولذلك يجب تقديم إرشادات واضحة حول كيفية استخدام كل عشبة و الجرعات المناسبة.

وبالتالي يمكننا القول إننا توصلنا لتحقيق أغلب الأهداف التي كانت من ضمن دراستنا واستطعنا أن نجاوب على الكثير من الاستفسارات حول الإقبال الكبير للتداوي بالأعشاب و مدى معرفة التجار لفوائد وأضرار النباتات الطبية

وفي الأخير يمكننا القول إن التداوي بالأعشاب هو موروث ثقافي من أجدادنا لابد الحفاظ عليه من أجل الحفاظ على عاداتنا و تقالييدنا التي تحدد البنية الثقافية لمجتمعنا الجزائري.

قائمة المراجع

 المراجع بالعربية :

1. العابد إبراهيم، (2009). دراسة الفعالية المضادة للبكتيريا و المضادة للأكسدة للمستخلصات القلويدي الخام لنبات الصامران *Traganum Nudatum*. مذكرة ماجستير في الكيمياء، جامعة قاصدي مرباح بور قلعة.
2. أبو زيد، ش. ن.(1992). النباتات العطرية و منتجاتها الزراعية و الدوائية، الدار العربية للنشر و التوزيع
3. الطاهر بن عبد الرحمن الهاشمي، (2008). الأعشاب البرية في علاج الأمراض العصرية السيدا والسكرو والأمراض الطرية. دار الطلائع، القاهرة.
4. أمين روحة، (1983).التداوي بالأعشاب .طبعة السابعة، دار القلم بيروت، لبنان.
5. برهان عكو، (2012). النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي. جامعة الدول العربية، أكساد.
6. بوحراك جابر، برحيل صالح، (2022-2023). دراسة نظرية حول النباتات الطبية المستعملة في علاج المشاكل الهضمية. مذكرة ماستر ، جامعة الإخوة منتور يقسطنطينة .
7. بوذيب فضيلة و يعقوبي ربيحة، (2018-2019). النثر الشعبي في منطقة بريكة دراسة موضوعية وفنية. مذكرة ماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، المركز الجامعي الشهيد سعيد الحواس بريكة .
8. بوهزة شيماء و بن بوقندول كلوم، (2019-2020). دراسة نظرية لتطوير واستغلال النباتات الطبية والعطرية المنتشرة بمنطقةبني حميدان (قسطنطينة). مذكرة ماستر، تخصص التنوع الحيوي وفيزيولوجيا النبات، جامعة الإخوة منتورى قسطنطينة.
9. ببسي هند وجابر سهام،(2020). دراسة مقارنة لاستخلاص المواد الفعالة في نبتة الشرياك *Fagoniacretica* بثلاث مذيبات (إيثانول، ميثانول،ماء مقطر) . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، حمة لخضر- الوادي ص 2911.10-3-18-3.
10. تalla أصف أحمد، (2023). أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي. جامعة الدول العربية، أكساد.
11. جون أودي،(2004). الصيدلة الجديدة بالأعشاب و الزيوتالعطرية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، وسط البلد، خلف مطعم القدس.
12. جابر بن سالم القحطاني ،أ.د، (1428هـ).موسوعة جابر لطبع الأعشاب جزء الأول،شارع العليا العام-جنوب برج المملكة، الرياض.
13. حسام ك. وعبدالله ص. ع. (2017). أهمية النباتات الطبية واستعمالاتها في الحضارات القديمة ،مجلة أداب ،المجلد123،العدد01،ص388،387،386.
14. دردوري عبير و خمقانيمروى،(2021). تثمين بعض النباتات الطبية القرنفل (*Syzygium aromaticum*) . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة . والزعتر(*Thymus Vulgaris*) .
15. دحية م، (2009). النباتات الطبية في مناطق الجلفة، بسعادة ،المسيلة، دراسة نبات الفراخ *Piturathos*، أنواعه، التركيب الكيميائي و النشاطية البيولوجية للزيوت الطيارة للسيقان. مذكرة دكتوراه، جمعية فرحت عباس،سطيف ص، 142.

16. ساي بجهاد و زعوب زينب، (2020-2021). بحث و دراسة استقصائية حول النباتات الطبية والعطرية لمنطقة بسكرة واستعمالها في طب الأعشاب. مذكرة ماستر، تخصص كيمياء صيدلانية جامعة، محمد خضر بسكرة، ص 4.
17. سلام حسين الهلالي، (1988). النباتات الطبية والعطرية والسماء في الوطن العربي. جامعة الدول العربية، الخرطوم.
18. سهام خضر، (2008). كتاب معجم الأعشاب و النباتات الطبية، مجموعة النيل العربية، ص ب 405 الحي السابع مدينة مصر 11727 القاهرة.
19. شريط عادل و بن سعيد عبد الرزاق، (2022-2023). الغابات الحضرية وشبه حضرية في مناطق الشبه الجافة في إقليم الهضاب العليا وأهميتها دراسة حالة : مدينة بريكة. مذكرة ماستر، تخصص بيئية صحة ومدن حضراء، جامعة محمد بوسياف المسيلة .
20. صندالى، (2013). لمسح الكيميائي لنبتتي *Chenopodiaceae* *Brassicaceae*. مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعي قاصدي مرباح ورقلة، ص 18-19.
21. عبد الله البكري و آخرون، (2023).مبادرة اللافندر السعودي من التلاشي إلى الانتشار من أجل تنمية الإنسان و المكان والاقتصاد الريفي، scientific journal for damietta faculty of science، المجلد 13، العدد 2.
22. عده عمران محمد إبراهيم، (2023). النباتات الطبية و العطرية و استخدامتها الطبية، المركز القومى للبحوث ص 5-4-3
23. علوان ا.ع.م.طاهر، (2013)، النباتات الطبية و التداويبالأعشاب، دار و مكتبة البصائر للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 360.
24. علي سالم باديب، (2007). النباتات الطبية في اليمن. مكتبالإرشاد،صنعاء.
25. فرات سعاد، (2021). الدراسة الأنثوريلية لبعض النباتات الطبية و الفطرية لمنطقة جنوب الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص الكيمياء،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
26. كولن كلير، (1995). التوابل والأعشاب الطبية. بيروت- لبنان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
27. مجراب حمزة، (2019). النباتات الطبية و العطرية و طرق استخدامها في التداوي، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر،جامعة الاخوة منتوبي قسنطينة ص 21_33.
28. محمد عده مغاري، (2005). تراكيب الصيادة الخضراء. مكتبة جزيرة الورد.
29. مخدمي نور الهدى، (2014). استعمال المستخلصات المائية كمعطرات طبيعية للجبن أمير، و دراسة النشاطية ضد البكتيريا لزيوتها العطرية لنبتتي *Matriucarrapubscens* (*piturantoschloronthos*). مذكرة ماجستير، تخصص بيولوجيا و فيزيولوجيا النبات. جامعة فرات سطيف.
30. ناصر حسين صفر، (1984). النباتات الطبية عند العرب. الموسوعة الصغيرة، الجمهورية العراقية.

31. نور الهدى مغشيش، (2022). فرص الاستثمار في النباتات الطبية والمعطرية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ولاية باتنة أنموذجا. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، ص 141-156.
32. نيلوبأودي,(2005).الكامل في الأعشاب و النباتات الطبية. حقوق الطبع العربية إنترناشيونال.
33. وائل محمد الأغوانى،(2024). النباتات الطبية واستخداماتها العلاجية. المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت .

المراجع بالإنجليزية:

- Abdenbi, A., Abdelwaheb, J., Bouaza, M., B.(2014).Screening phytochimique activiteantibacterienne de l'hile essentielle de cotulacinerea(gartoufa) dans la refionn 34.et de bechar.international journal of research in engineering &Technologie , Vol. 2, Pp 50-53.
- 35.Alsarawi, E. A. (2023). The effect of using some medicinal plants in the treatment of pain and inflammation In Abdali farms in the State of Kuwait. Journal of Medical & Pharmaceutical Sciences (JMPS), 7(2), 24.
- 36.Burt, S.(2004).Essential oils, Their antibacterial properties and potential applications inn foods – A Review. Internatiol Journal of food microbiology. Vol. 94, Pp 223-253.
- 37.Datta, K. A et Rita, P.(2011).An updated overview on.International research journal of pharmacy, Vol. 2, No. 11 Pp 11-17.
38. Delveau,P. Lorrain, M.mortier, F.Rivolier,C.RIVOLIER.SchweitzerA.R.(1985.Secrets et vertus des plantes medicinales,selection du readerssigest,S.A,puis,p p 11-12.
- 39.EIqaj, M, Ahami, A. et Belghyti, D. (2007).La phytothérapie comme alternative à larésistance des parasites intestinaux aux antiparasitaire. Journée scientifique ressources naturelles et antibiotiques. Maroc.
- 40.Hamburger,K.(1991).Bioactivity in plants. The link beweenphytochemistrymedicine and ,phytochemistry,30.12.
- 41.Kaddem, S.E.(1997).Apport,recomondation et strategies de la recherché en De medicine,tunisusageempeique a la phyotherapieClinique,p 62.
42. Kuet,V.(2017). Medicinal spices and vegetables form Africa therapeutic potential aginstmetabolic,inflammatory,infection and systemic discaces.Academic press, p 69

43. Naczk,M, and shahidi,F.(2006).Phenolic in cereal,fruits and vegetables;occurrence,extraction and analysis.Journal of pharmaceutical and biomedical analysis.41(s):p1523-1542.
44. Shah , A.S., Qaisar, K.N., and Rather, M.A.(2017).Estimated significance of biochemical constituents in seeds and pods reliable criteria for judging maturity of gleditsiatriacanthos variety inermis. Journal of pharmacognosy and phhytochemistry, 6(4) :P1719-1724.
- 45.Tim Cushnie, T. P & Lamb, A. J.(2005).Antimicrobial activity of flavooids. International Journal of antimicrobial agents .(26),P 343-356.

الملاحق

الملحق 1 : يمثل خريطة بريكة



ولاية بريكة المنتدبة



ملحق 2: أهم النباتات الطبية المتواجدة في منطقة بريكة



إكليل الجبل

الاسم التجاري: حصى البن، الروز ماري

الاسم العلمي: (*Rosmarinus officinalis*)

العائلة: الشفوية



الشيح

الاسم التجاري: الشيح البلدي

الاسم العلمي: (*Artemisia herba-abba*)

العائلة: النجمية



البابونج

الإسم التجاري : شاي البابونج

الإسم العلمي : (*Matricaria chamomilla*)

العائلة : النجمية أو المركبة



الزعتر

الإسم التجاري : زعتر البري

الإسم العلمي : (*Thymus vulgaris*)

العائلة : الشفوية



النعناع

الإسم التجاري : نعناع أخضر

الإسم العلمي : (*Mentha*)

العائلة : الشفوية



الحرمل

الإسم التجاري : الحرمل

الإسم العلمي : (*Peganum harmala*)

العائلة : الهرمية



السدر

الإسم التجاري : ورق السدر

الإسم العلمي : (*Ziziphus spina-christi*)

العائلة : الرامنسيات



الحلفاء

الإسم التجاري : سعتر الإبل

الإسم العلمي : (*Cyperus rotundus*)

العائلة : النجيلية

الملحق 3 : استمارة الاستبيان الميداني لتجار النباتات الطبية

• **الجزء الأول**

1. ما هو عمرك ؟

-من 18 إلى 30

-من 31 إلى 40

-من 41 إلى 50

-فوق 50 سنة

2. ما هو مستوى الدراسة؟

-مستوى الابتدائي

-مستوى المتوسط

-مستوى الثانوي

-مستوى الجامعي

-الأميين

3. ما هي عدد سنوات الخبرة لديك في مجال بيع الأعشاب؟

-أقل من 5 سنوات

-من 5 إلى 10 سنوات

-أكثر من 10 سنوات

4. ما هو مصدر الرئيسي للمعلومات حول النباتات الطبية؟

-دراسة

-انترنت

-تراث الأجداد

-خبرة

5. ما هو مصدر الأعشاب لديك؟

- محلية من أسواق الجملة

-الإستراد

-زراعة

6. هل سعر النباتات الطبية في متداول الجميع ؟

-نعم

-لا

7. هل تفضل استخدام الأعشاب الطبية أم الأدوية الحديثة؟

-الأعشاب الطبية

-الأدوية الحديثة

8. هل يوجد إقبال كبير للزبائن لشراء الأعشاب ولماذا؟

-نعم

-لا

9. ما هي الفئة التي تتعاملون معها بكثرة؟

-أخصائيون التداوي بالطب البديل

-الشعب عامة

10. ما هو سبب اختيارك لمهنة بيع الأعشاب

-غرض تجاري

-حب استطلاع أو دراسة

-إرث

• **الجزء الثاني**

1. ما هي النباتات الطبية الأكثر طلبا و تداولا في السوق ؟

12. ما هي الطرق الشائعة الأكثر استخداما لهذه النباتات ؟

-شراب طبي

-زيوت و مرادف

-مساحيق و حبوب

13. هل هناك أعراض جانبية لاستخدام الأعشاب التي لاحظها المستخدمون ولماذا؟

-نعم

14. هل هناك فوائد عند استخدام النباتات الطبية أخبروك بها الزبائن في الشفاء من المرض؟

-الشفاء التام

-التخفيف من المرض

15. أذكر بعض الوصفات التقليدية لتشافي من بعض الأمراض التي تقدمها للزبائن؟

المُلْكُ

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسلیط الضوء على المعارف التقليدية المرتبطة بالنباتات الطبية و استعمالاتها العلاجية في منطقة بريكة من خلال إجراء دراسة ميدانية موجهة نحو 50 فرد من قلة بائعي الأعشاب باعتبارهم خزانًا معرفياً مهماً في هذا المجال، والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للبائعين أعمارهم و مستوياتهم وخبراتهم مصدر معرفتهم مع أنواع النباتات الأكثر تداولاً و كيفية استخداماتها إضافة للأمراض التي تعالج بواسطتها ، فاعتمدنا في دراستنا على منهج وصفي تحليلي مدحوم باستبيان مكون من 15 سؤالاً وجه إلى عينة من بائعي الأعشاب في منطقة بريكة.

فأظهرت النتائج أن هناك تنوعاً غنياً في النباتات الطبية المستعملة مع بروز بعض الأنواع بشكل متكرر مثل الزعتر والنعناع والشيح والخزامة والبابونج وإكليل الجبل والسدر كما بينت الدراسة أن مصادر المعرفة غالباً ما تكون متواترة عائلياً ومكتسبة من الممارسة، وأن معظم تجار الأعشاب يمتلكون خبرة كبيرة في الميدان بالرغم من أعمارهم الشبابية التي وضحت في بحثنا.

أن النباتات الطبية تشكل جزءاً مهماً من التراث العلاجي مع ضرورة ترشيد استعمالها لضمان فعاليتها في التشفافي من الأمراض وتجنبها للأثار الجانبية للاستخدام الخاطئ للنباتات الطبية.

الكلمات المفتاحية : النباتات الطبية- تجار الأعشاب- الاستبيان- بريكة.

Résumé

Cette étude vise à mettre en lumière les connaissances traditionnelles liées aux plantes médicinales et à leurs usages thérapeutiques dans la région de Barika, à travers une enquête de terrain menée auprès de 50 individus appartenant à la catégorie des herboristes, considérés comme un réservoir important de savoir dans ce domaine. L'étude s'est également intéressée aux aspects sociaux et économiques des vendeurs, notamment leur âge, leur niveau d'instruction, leur expérience et leurs sources de connaissance, ainsi qu'aux types de plantes les plus utilisées, leurs modes d'utilisation, et les maladies qu'elles permettent de soigner. Nous avons adopté une méthode descriptive et analytique, appuyée par un questionnaire composé de 15 questions adressées à un échantillon de vendeurs de plantes médicinales dans la région de Barika.

Les résultats ont montré une grande diversité de plantes médicinales utilisées, avec une récurrence de certaines espèces comme le thym, la menthe, l'armoise, la lavande, la camomille, le romarin et le jujubier. L'étude a également révélé que les sources de savoir sont souvent transmises de manière familiale et acquises par la pratique, et que la majorité des herboristes possèdent une grande expérience dans le domaine malgré leur jeune âge, comme l'a démontré notre recherche.

Les plantes médicinales constituent une part importante du patrimoine thérapeutique, ce qui souligne la nécessité de rationaliser leur utilisation afin de garantir leur efficacité dans le traitement des maladies et d'éviter les effets secondaires liés à un usage inapproprié.

Mots-clés : Plantes médicinales – Herboristes –questionnaire– Barika

Abstract

This study aims to shed light on the traditional knowledge related to medicinal plants and their therapeutic uses in the Barika region, through a field study targeting 50 individuals from the category of herbalists, as they represent an important reservoir of knowledge in this field. The study also explores the social and economic aspects of the herbalists, including their ages, educational levels, experience, and sources of knowledge, as well as the most commonly used medicinal plants, their methods of use, and the diseases they treat.

We adopted a descriptive and analytical approach supported by a questionnaire consisting of 15 questions directed to a sample of herbalists in the Barika area. The results showed a rich diversity of medicinal plants in use, with some species appearing repeatedly, such as thyme, mint, mugwort (*Artemisia*), lavender, chamomile, rosemary, and jujube (*Ziziphus lotus*). The study also indicated that knowledge sources are often inherited within families and acquired through practice, and that most herbalists possess extensive experience in the field despite their young age, as highlighted in our research.

Medicinal plants represent an important part of the therapeutic heritage, and their use must be rationalized to ensure their effectiveness in treating diseases and to avoid the side effects of improper use.

Keywords:Medicinal Plants – Herbalists – Questionnaire – Barika



Déclaration de correction de mémoire de master 2025

Référence du mémoire N°: / 2025

PV de soutenance N°: / 2025

Nom et prénom(en majuscule) de l'étudiant (e) :	لقب و إسم الطالب(ة) :	
SLIM AHLAM / SAOUFI Nour El Houda	سليم ألم / سعفني نور الدين هودا	
La mention (التقدير)	Note./20 العلامة	عنوان المذكرة L'intitulé de mémoire
.....
..... دراسة في تأثير التغذية على مرض السكري في المراحل الأولى لمرضى السكري		

تصريح وقرار الأستاذ المشرف: د·Déclaration et décision de l'enseignant promoteur :

<p>Déclaration :</p> <p>Je soussigné (e), (grade) à l'université de....., avoir examiné intégralement ce mémoire après les modifications apportées par l'étudiant.</p> <p>J'atteste que :</p> <ul style="list-style-type: none"> * le document a été corrigé et il est conforme au modèle de la forme du département SNV * toutes les corrections ont été faites strictement aux recommandations du jury. * d'autres anomalies ont été corrigées 	<p>تصريح:</p> <p>أنا الممضى (ة) أسفله (الربة) أتعترف بجامعة أصرح بأنني راجعت محتوى هذه المذكرة كلياً مراجعة دقيقة وهذا بعد التصحيحات التي أجرأها الطالب بعد المناقشة، وعليه أشهد بأن : * المذكرة تتوافق بشكلها الحالي مع النموذج المعتمد لقسم علوم الطبيعة والحياة. * المذكرة صحيحة وفقاً لكل توصيات لجنة المناقشة * تم تدارك الكثير من الاختلالات المكتشفة بعد المناقشة</p>
--	--

<u>Décision :</u>		<u>قرار :</u>	
Sur la base du contenu scientifique, de degré de conformité et de pourcentage des fautes linguistiques, Je décide que ce mémoire doit être classé sous la catégorie		اعتمادا على درجة مطابقتها للنموذج ، على نسبة الأخطاء اللغوية وعلى المحتوى العلمي أقرر أن تصنف هذه المذكورة في الدرجة :	
acceptable مقبول	ordinaire عادي	bien حسن	très bien جيد جدا
E	D	C	B
			A
			A+

مسؤول المكتبة



الأستاذ المشرف



التاريخ
2025 / /

NB : Cette fiche doit être collée d'une façon permanente derrière la page de garde sur les copies de mémoire déposées au niveau de la bibliothèque universitaire